

يقال له أبو ریحانة من الصحابة ، قال أبو الحصين فسبقتني صاحبي الى المسجد ثم أدركته فجلست الى جنبه فسألني هل أدركت قصص أبي ریحانة ؟ فقلت لا . فقال سمعته يقول نهى رسول الله ﷺ عن عشرة ، عن الوشر والوشم (١) والنتف وعن مكامة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الاعلام (٢) وأن يجعل على منكبيه (٣) مثل الاعاجم ، وعن النهي وركوب النور (٤) ولبئس الخاتم (٥) إلا الذي سلطان (٦)

(٧٠) كتاب المدح والذم

(باب ما يجوز من المدح) (عن عبد الله) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا أحد أغير من الله عز وجل فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن . ولا أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل (وعنه من طريق ثان مثله) (٨) وزاد (ولذلك مدح نفسه) بعد قوله من الله عز وجل

واللام بينهما ياء ساكنة بالمد والقصر مدينة بيت المقدس (١) تقدم شرح الوشر والوشم وما عطف عليهما الى قوله بغير شعار في باب ما جاء في السباعيات في شرح الحديث الثاني منه صحيفة ٢٩٥ رقم ١٤٦ في هذا الجزء (٢) جاء في رواية أخرى وخطي حرير على أسفل الثوب وخطي حرير على العاتقين والاعلام جمع علم ، وجاء في القاموس من معاني العلم رسم الثوب ورقمه ، وفي المصباح اعلمت الثوب جعلت له علماً من طراز وغيره وهي العلامة ، انظر باب اباحة اليسير من الحرير كالعلم والرقمة ونحوها في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٧٤ (٣) معناه وأن يجعل على منكبيه ثوباً من حرير لأن الاعاجم كانوا يفعلون ذلك افتخاراً وتكبراً (٤) جمع نمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز التخفيف بكسر النون وسكون الميم الاثني نمره بالهاء وهو نوع معروف من السباع أقل من الاسد وأخيب وأجرأ منه ، والمراد جلودها التي تلتقي على على السرج والرحال ، وانما نهى عن استعمالها كذلك لما فيها من الزينة والخيلاء ولأنها زينة المعجم (٥) بضم اللام مصدر بمعنى اللبس (٦) المراد بذى سلطان من يحتاج اليه للمعاملة مع الناس ، ولغيره يكون زينة محضه فالأولى تركه فالتنزيه كما قال كثير من العلماء (تخرجه) (دنس جه) واعلمه بعض العلماء بأن في استناده رجل مبهم (قلت) يعني صاحب أبي الحصين حيث قال في بعض الروايات وصاحب لي ولم يصرح باسمه وإسناده جاء عند الامام احمد من وجه آخر انه قال عن أبي حصين الحجري عن عامر الحجري وجاء في سند حديث الباب ان أبا الحصين قال خرجت انا وصاحب لي يسمى أبا عامر رجل من المعافر ، قال الحافظ في التقریب أبو عامر الحجري بفتح المهملة وسكون الجيم المصري اسمه عبد الله بن جابر وقيل اسمه عامر والصحيح أبو عامر مقبول اه وعلى هذا فليس فيه مبهم وسنده حسن والله أعلم (باب) (٧) (سنده) (مدح) أبو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود الخ (٨) (سنده) (مدح) محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يقول سمعت عبد الله يقول (قلت) انت سمعته من عبد الله قال نعم وقد رفعه قال لا أحد أغير من الله عز وجل ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه المدح الخ (تخرجه) (ق مذ) وتقدم نحوه عن

- ٢ (عن الأسود بن سريع) (١) قال قلت يا رسول الله ألا أنشدك محامد حدث بها ربي تبارك وتعالى؟
 ٣ قال أما إن ربك عز وجل يحب المدح (عن حماد بن عمار قال فأتيناه فسلمنا عليه فقلنا أنت ولينا وأنت سيدنا
 وقد وفد إلى النبي ﷺ في رهط من بني عامر قال فأتيناه فسلمنا عليه فقلنا أنت ولينا وأنت سيدنا
 وأنت أطول علينا طولاً وأنت أفضل علينا فضلاً وأنت الجفنة الغراء (٤)
 فقال قولوا قوليكم (٥) ولا يستجر بينكم الشيطان (٦) قال وربما قال ولا يستهو بينكم (وعنه من طريق
 ثان) (٧) عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أنت سيد قريش، فقال النبي ﷺ السيد الله
 فقال أنت أفضلهم فيها قولاً وأعظمهم فيها طويلاً، فقال رسول الله ﷺ ليقُل أحدكم بقوله ولا يستجرته
 الشيطان أو الشياطين (عن أبي بكر بن زهير) (٨) الثقفى عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ

أبي هريرة والمغيرة بن شعبة في الباب الأول من كتاب الكبائر وأنواع أخرى من المعاصي في هذا الجزء
 صحيفة ٢٠٧ و٢٠٨ وتقدم شرحه مستوفى هناك (١) (سنده) **روشن** روح قال حدثنا عوف عن الحسن
 عن الأسود بن سريع قال قلت يا رسول الله الخ (وله طريق ثان) عند الامام احمد أيضاً قال حدثنا حسن
 ابن موسى ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ان الأسود بن سريع قال أتيت
 رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله اني قد حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك، فقال رسول
 الله ﷺ أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح، هات ما هتدحت به ربك، قال فجعلت أنشده فجاء رجل
 فاستأذن أولم اصلح ايسر أعسر قال فاستنصتني له رسول الله ﷺ ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته
 قال كما صنع بالهر، فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج، ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجع بعد فاستنصتني رسول
 الله ﷺ ووصفه أيضاً، فقلت يا رسول الله من ذا الذي استنصتني له؟ فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا
 عمر بن الخطاب (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال احدها عند
 احمد رجال الصحيح اه (قلت) أصبح طرقه سنداً ما أثبتته في المتن، واطولها واكثرها معنى ما ذكرته في
 في الشرح إلا أن في سند المطول على بن زيد بن جدهان وهو ضعيف (٢) (سنده) **روشن** سويد بن عمرو
 وعبد الصمد قالانا ثنا مهدي ثنا غيلان عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير عن أبيه الخ (غريبه) (٣) لم
 يذكر يونس في السند ويريد انه زاد لفظ طويلاً في رواية أخرى والطول بفتح الطاء المهملة وسكون
 الواو والفضل والعلو على الاعداء (٤) كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لانه يضعها ويطعم الناس فيها
 فسمى باسمها (والغراء) البياض أى انها مملوءة بالشحم والدهن (٥) قال الخطابي يريد قولوا بقول أهل
 دينكم وملتكم وادعوني نبيا ورسولا كما سألني الله عز وجل في كتابه فقال (يا أيها النبي، يا أيها الرسول)
 ولا تسموني سيدي كما تسمون رؤساءكم وعظماكم، ولا تجمعوا في مثلهم فاني كنت كأحدكم اذ كانوا يسودونكم
 أسباب الدنيا وانا أسودكم بالنبوة والرسالة فسموني نبيا ورسولا (٦) أى لا يستغلبكم فيخذلكم سحر يا أي
 رسول ولا ووكيلاً (نه) والجري الوكيل ويقال الاجير أيضاً (٧) (سنده) **روشن** محمد بن جعفر ثنا شعبة
 وحجاج قال حدثني شعبة عن قتادة وقال ابن جعفر سمعت قتادة عن مطرف بن عبد الله قال حجاج في حديثه
 قال سمعت مطرفاً عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ الخ (تخریجه) (د نس) وسكت عنه أبو داود
 والمنذري وسنده جيد (٨) (سنده) **روشن** عبد الملك بن عمرو وسريج المعنى قالانا ثنا نافع بن عمر

- بالنباة أو النباوة (١) شك نافع من الطائف وهو يقول يا أيها الناس انكم توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار، أو قال خياركم من شراركم، قال فقال رجل من الناس بم يا رسول الله؟ قال بالثناء السيئ والثناء الحسن (٢) وأنتم شهداء الله بعضكم على بعض (٣) عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر (٤) أنه قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيحمده الناس عليه ويشنون عليه به فقال رسول الله ﷺ تلك عاجل بشرى المؤمن (٥) (باب مالا يجوز من المدح) (٦) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه (٧) عن النبي ﷺ أنهم ذكروا رجلا عنده فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل منه في كذا وكذا، فقال النبي ﷺ ويحك قطعت عنق صاحبك (٨) مرارا يقول ذلك، قال رسول الله ﷺ ان كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا ان كان يرى أنه كذا ولا أركى على الله تبارك وتعالى أحدا (٩) وحسب الله أحسبه كذا وكذا (وعنه من طريق ثان عن أبيه) (١٠) أن رجلا مدح صاحباً له عند النبي ﷺ فقال ويحك قطعت عنقه، ان كنت مادحاً لا محالة فقل أحسبه كذا وكذا والله حسبه ولا أركى على الله تعالى أحدا (١١) عن عطاء بن أبي رباح (١٢) قال كان رجل يمدح ابن عمر قال فجعل ابن عمر يقول هكذا يحشو في وجهه التراب، قال سمعت رسول الله ﷺ

عن أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبيه الخ (١٣) (غريبه) (١٤) النباوة بالواو موضع معروف بالطائف وأول لشك من نافع أخذ رجال السند (١٥) قيل هو مخصوص بالصحابة وقيل من كان على صفتهم في الإيمان وقيل هذا اذا كان الثناء مطابقاً لأفعالهم (وقال النووي) الصحيح انه على عموميه وإطلاقه، فكل مسلم مات فأنعم الله الناس أو معظمهم الثناء عليه كان ذلك دليلاً على انه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا، إذ العقوبة غير واجبة، فأنعم الله الثناء عليه دليل انه يشاء المقترة له (تخرجه) (جه) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه استاده صحيح ورجاله ثقات، وليس لزهير هذا عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له شيء في بقية المکتب الستة اه وإنا أقول ليس له في مسند الامام احمد أيضاً سوى هذا الحديث (١٦) (سنده) (١٧) بن ثنا حماد ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت الخ (١٨) (غريبه) (١٩) قال العلماء معناه هذه البشرية المعجلة له بالخير وهي دليل على رضا الله تعالى عنه ومحبتة له فيحببه الى الخلق ثم يوضع له القبول في الأرض (تخرجه) (م دجه) (باب) (٢٠) (٢١) (سنده) (٢٢) محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الخذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه الخ (٢٣) (غريبه) (٢٤) معناه أهليكتة وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لا شترأ كهما في الهلاك لكن هلاك هذا المدح في دينه، وقد يكون من جهة الدنيا لما يشتبه عليه من حاله بالاعجاب (٢٥) أي لا أقطع على عاقبة أحد ولا ضميره لأن ذلك مغيب عنا، ولكن احسب وأظن لوجود الظاهر المقتضى لذلك (٢٦) (سنده) (٢٧) محبوب بن الحسن عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ان رجلاً الخ (تخرجه) (قدجه) (٢٨) (سنده) (٢٩) عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن الحكم

- ٨ يقول إذا رأيتم المداحين فاحشوا (١) في وجوههم التراب (عن محمد بن بن الادرع) (٢) أنه كان مع النبي ﷺ بباب المسجد إذا رجل يصلي قال أتقوله صادقاً (٣) قال قلت يابني الله هذا فلان وهذا من أحسن أهل المدينة أو قال أكثر أهل المدينة صلاة، قال لا تسمع منه فتبهدكه (٤)
- ٩ مرتين أو ثلاثاً انكم أمة أريد بكم اليسر (٥) (عن أبي موسى الأشعري) (٦) قال سمع النبي ﷺ رجلاً يثنى على رجل وبطريقه في المدحة (٧) فقال لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل (عن مجاهد) (٨) أن سعيد بن العاص بعث وفداً من العراق إلى عثمان فجاءوا يثنون عليه فجعل المقداد يحشو في وجوههم التراب (٩)، وقال أمرنا رسول الله ﷺ أن نحشوا في وجوه المداحين التراب، وقال سفيان مرة فقام المقداد فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول احشوا في وجوه المداحين التراب قال الزبير أما المقداد فقد قضى ما عليه (١٠) (وعنه أيضاً) (١١) عن أبي معمر

عن عطاء بن أبي رباح الخ (غريبه) (١) أي ارموا يقال حشا يحشو حشوا ويحشى حشياً يريد به الحبية وإن لا يعطوا عليه شيئاً، ومنهم من يحريه على ظاهره فيرى في وجهه التراب (نه) (قلت) هذا هو الصحيح المختار وقد فسره ابن عمر بفعله ذلك بمن مدحه، وسيأتي كذلك في المقداد بن الأسود: والصحابي أدري بروايته من غيره (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) ورجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا كهمس ويزيد قال أنا كهمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال سمعت محمد بن بن الادرع بعثني نبي الله ﷺ في حاجة ثم عرض لي وأنا خارج من طريق من طرق المدينة، قال فانطلقت معه حتى صعدنا أحدًا فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية يوم يدعها أهلها، قال يزيد كأنه ما تسكون، قال قلت يابني الله من يأكل ثمرتها؟ قال عافية الطير والسيباع قال ولا يدخلها الدجال، كلما أراد أن يدخلها تلقاه بكل نقب منها ملك مصلتنا، قال ثم أقبلنا حتى إذا كنا بباب المسجد قال إذا رجل يصلي الخ (غريبه) (٣) أي أظنه صادقاً في صلاته؟ (٤) قال العلماء هذا فيمن يتغالي في المدح بحيث يصف الإنسان بما ليس فيه أو فيمن يضاف عليه الاعجاب والفساد، والا فقد مدح ﷺ ولم يمدح بحضرته فلم ينكر (٥) قال تعالى (يريد الله ﷻ اليسر ولا يريد بكم العسر) (تخرجه) (طلك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٦) (سنده) **قوله** محمد بن الصباح قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وسمعت انا من محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن مريد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري الخ (غريبه) (٧) هي بكسر الميم والاطراء مجاوزة الحد في المدح (تخرجه) (م . وغيره) (٨) (سنده) **قوله** سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بن سعيد بن العاص الخ (غريبه) (٩) جاء عند مسلم فعمد المقداد (يعني ابن الأسود) فجاء على ركبتيه وكان رجلاً ضخمًا فجعل يحشو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان ما شأنك؟ فقال ان رسول الله ﷺ قال إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب (قال النووي رحمه الله) قد حمل هذا الحديث على ظاهره المقداد الذي هو راويه ووافقه طائفة وكانوا يحشون التراب في وجهه حقيقة، (وقال آخرون) معناه خيبوهم فلا تعطوهم شيئاً لمدحهم (١٠) يعني انه فعل ما أمر به (قال الخطابي) المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويفتنونه، فاما من مدح الرجل على الفعل الحسن والامر الحمود يكون منه ترغيباً له في أمثاله وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدح وان كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول فيه (تخرجه) (م د مدحه طل) (١١) (سنده) **قوله** عبد الرحمن عن سفيان

- قال قام رجل يثنى على أمير من الأمراء (١) فجعل المقداد يحثي في وجهه التراب وقال
 ١٢ أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي في وجوه المداحين التراب (عن أبي بكره) (٢) عن النبي
 قال لا يقوان أحدكم أني قت رمضان كله أو صمته، قال فلا أدري (٣) أكره التزكية أم لا، فلا بد من غفلة أو رقة
 ١٣ (باب ما جاء في ذم النساء) (عن أسامة بن زيد) (٤) عن النبي ﷺ قال ما تركت
 ١٤ في الناس بعدى (٥) فتنة أضر على الرجال من النساء (عن أبي سعيد الخدري) (٦) أن رسول
 الله ﷺ ذكر الدنيا فقال ان الدنيا خضرة محلوة فاتقوها واتقوا النساء، ثم ذكر نسوة ثلاثا
 من بنى إسرائيل امرأتين طويلتين تعرفان وأمرأة قصيرة لا تعرف، فاتخذت رجلين من خشب
 (٧) وصاغت خاتما فحشمته من أطيب الطيب المسك وجعلت له غلقا، فاذا مرت بالملاء أو المجلس
 قالت به (٨) ففتحتة ففاح ريحه، قال المستمر بخنصره (٩) اليسرى فأشخصها دون أصابعه الثلاث
 شيئا وقبض الثلاثة (عن عبد الرحمن بن شبل) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ ان الفساق هم
 ١٥ أهل النار، قيل يا رسول الله ومن الفساق؟ قال النساء، وقال رجل يا رسول الله أو لسن أمهاتنا

عن حبيب عن مجاهد عن أبي معمر الخ (غريبه) (١) الظاهر انه عثمان بن عفان كما يدل عليه السياق
 والحديث الذي قبله، ويحتمل انه غيره وان الواقعة تعددت من المقداد والله أعلم (تخرجه) (م. وغيره)
 (٢) (سنده) **قوله** يحيى بن سعيد عن مهلب بن أبي حبيبة ثنا الحسن عن أبي بكره الخ (غريبه)
 (٣) هذا قول الراوى وجاء عند أبى داود (فلا أدري أكره التزكية أو قال لا بد من نومة الخ) قال في فتح
 الودود لا يخفى أن النوم لا ينافى الصوم، فهذا التعليل يفيد منع أن يقول صمته وقمته جميعا لا أن يقول صمته
 ويمكن أن يكون وجه المنع أن مدار الصيام والقيام على القبول وهو مجبول (تخرجه) (دنس) وسكت
 عند أبو داود والمنذرى فهو صالح **باب** (٤) (سنده) **قوله** يحيى بن سعيد ثنا التميمي واسماعيل
 عن التميمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد الخ (غريبه) (٥) أى بعد وفاته ﷺ لأن السواد الأعظم
 من النساء في زمنه كن صالحات متدينات ثم كثرت ففتنتهن بعد عصره فصارت أظهر وأضر واشهر. وهكذا
 كلما تقدم الزمن كلما ازداد فسادهن نعوذ بالله من فتنتهن، (قيل) ان ابليس لما خلقت المرأة قال انت نصف
 جندى وانت موضع سرى وانت سهمى الذى ارى بك فلا اخطىء أبدا (تخرجه) (ق. مدنس جه) (٦)
 (سنده) **قوله** عبد الصمد ثنا المستمر بن الريان الاياذى ثنا ابو نضرة العبدى عن أنس بن سعيد الخدري الخ
 (غريبه) (٧) أى نعلين من خشب مرتفعين بحيث تساوى غيرها من النسوة في الطول لتعرف (٨) أى
 رفعت لمصبعها الذى فيه الخاتم (٩) أى رفع المستمر خنصره يحكى فعل المرأة، والمستمر هو ابن الريان
 أحد رجال السند (تخرجه) (م. مدنس جه) بدون ذكر قصة المرأة ورجاله عند الامام احمد ثقات (١٠)
 (سنده) **قوله** اسماعيل بن ابراهيم عن هشام بن عمار عن الحسن بن يحيى بن أنس عن أبي راشد
 الخبر انى قال قال عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا
 تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به، وقال قال رسول الله ﷺ ان التجار هم الفجار، قال قيل
 يا رسول الله أو ليس قد أحل الله البيع؟ قال بلى، ولكنهم يمدون فيسكنون، ويحلفون ويأثمون، وقال قال

- ١٦ واخراتنا وأزواجنا قال بلى، ولكنهن اذا أعطين لم يشكرن (١) واذا ابتلين لم يصبرن (عن ابن عباس) (٢) أن رسول الله ﷺ قال رأيت النار فلم أذكر كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله؟ قال يكفرن، قيل أيكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الا حسان، لو أحسنت الى أحدهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط (عن عمارة بن خزيمة بن ثابت) (٣) قال كنا مع عمرو بن العاص (رضى الله عنه) في حج حتى اذا كنا بمر الظهران فاذا امرأة في هودجها (وفي رواية فاذا امرأة في يديها حباثرها) (٤) وخواتيمها قد وضعت يديها على هودجها (٥) قال قال فدخل الشعب (٦) فدخلنا معه فقال كنا مع رسول الله ﷺ في هذا المكان فاذا نحن بغربان كثيرة فيها غراب أعصم (٧) أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب في هذه الغربان (٨) (عن عمران بن حصين) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء (عن أبي التياح) (١٠) قال سمعت مطرا فيحدث أنه كانت له امرأتان قال فجاء إلى أحدهما قال فجعلت تنزع به عمامته (١١) وقالت جئت من عند امرأتك، قال جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبي ﷺ حسب (١٢) أنه قال ان أقل ساكني الجنة النساء (١٣) (فصل منه في قصة الأعرشي (عبدالله بن الأعور) مع زوجته معاذة)

رسول الله ﷺ ان الفساق هم أهل النار الخ (غريبه) (١) أعطين بضم الهمزة وكسر المهملة مبنى للفعول ومثله ابتلين (تخرجه) (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (٢) (عن ابن عباس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في الباب الرابع من أبواب صلاة الكسوف في الجزء السادس صحيفة (٢٣٠) رقم ١٦٩٨ فارجع اليه (٣) (سنده) **مدرسا** سليمان بن حرب وحسن بن موسى قالوا ثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخ طعي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الخ (غريبه) (٤) أي نوع من أنواع الزينة التي تزين بها المرأة فتكسبها الجمال والهيئة الحسننة (٥) بمعنى بادية زينتها (٦) الشعب بكسر المعجمة الطريق في الجبل والجمع شعاب، والمعنى انه عدل عن الطريق الذي فيه المرأة الى طريق آخر (٧) هو الابيض الجناحين واحدى الرجلين (٨) اراد قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف في الغربان عزيز قليل (تخرجه) (ك) وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي (٩) (سنده) **مدرسا** محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين الخ (تخرجه) (خ مذ) وتقدم مثله عن عبدالله بن عمرو وابن عباس في باب ما جاء في فضل الفقراء في هذا الجزء صحيفة ١٢١ (١٠) (سنده) **مدرسا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي التياح الخ (غريبه) (١١) هكذا في الأصل (فجاءت تنزع به عمامته) وجاء عند الحاكم في المستدرک فجعلت تنزع عمامته (١٢) أي ظن أنه قال الخ (١٣) أي الصالحات ممن في أول الامر قبل خروج عصائهن من النار حيث تكون الكثرة لهن في النار، ويؤيد ذلك حديث عمران بن حصين الذي قبل هذا بلفظ اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء، فلا ينافي كثرتهن

٢٠ (عن نضلة بن طريف) (١) ان رجلا منهم يقال له الأعشى واسمه عبدالله بن الأعور كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج في رجب يبر (٢) أهله من هجر فهزبت امرأته بعده ناشرا عليه (٣) فعاذت برجل منهم يقال له مطرف بن بهصل بن كعب بن قيس شمع بن دلف بن أضم بن عبدالله بن الحرّ ماز فجعلها خلف ظهره، فلما قدم ولم يجدها في بيته وأخبر أنها نشتت عليه وأنها عاذت بمطرف بن بهصل فأثاه فقال يا بن العم أعنك أمرأتى معاذة فادفعها الى؟ فقال ليست عندي ولو كانت عندي لم أدفعها اليك ، قال وكان مطرف أعز منه ، فخرج حتى أتى النبي ﷺ فعاذبه وأنشأ يقول :

يا سيد الناس وديان (٤) العرب اليك اشكو ذربة (٥) من الذرّب
كالذبة الغبشام (٦) في ظل السرب (٧) خرجت أبغيها الطعام (٨) في رجب
فخلفتني (٩) بنزاع وهرب أخلفت العهد ولطّط (١٠) بالذنب
وقدفتني بين رعيص (١١) مؤتشب وهن شر غالب لمن غلب (١٢)

في اللجنة بعد عقاب عصاتن والله أعلم (تخرجه) (ك) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه ل (محمّد) (فصل منه) (١) (سند) حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفي حدثني الجنيد بن أمين بن ذروة بن طريف بن بهصل الحرّ ماز حدثني أبي أمين بن ذروة عن أبيه ذروة بن نضلة عن أبيه نضلة بن طريف ان رجلا منهم الخ (غريبه) (٢) أي يطلب لهم الميرة بكسر الميم وهي الطعام (وهجر) بفتح الهاء والجيم هي ناحية البحرين وقيل قاعدتها، وهي غير هجر التي تنسب اليها قلال هجر، فان هذه قرية من قرى المدينة كما في النهاية وغيرها (٣) أي خرجت عن طاعته (٤) قال الزخشرى الديان من دان الناس اذا قهرهم على الطاعة ، يقال أدنتهم فدأوا أي قهرتهم فأطاعوا (٥) قال في النهاية كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرّب المعدة وهو فسادها ، وذربة منقولة من ذرّبة كمعدة من معدة ، وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرّب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال (٦) بالغين والشين المعجمتين من الغبش وهو ظلمة الليل يخالطها بياض (٧) بفتح السين والراء وهو جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب كما في اللسان (٨) قال الزخشرى بغاء الشيء طلبه له (٩) في روايات كثيرة بتخفيف اللام، قال في اللسان أي خالفت ظني فيها، وقال الزخشرى أي بقيت بعدي، قال ولو روى فخلفتني (يعنى بتشديد اللام) كان المعنى فتركنتي خلفها بنزاع اليها وشدة حال من الصبوة اليها (١٠) بفتح اللام وتشديد الطاء المهملة (قال في النهاية) أراد منعه بضعها من لطف الناقة بذنبيها اذا سدت فرجها به اذا أرادها الفحل، وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبيها (١١) قال في النهاية العيص أصل الشجر والمؤتشب الملتف وفي اللسان الاشب شدة التفاف الشجر وكثافته (وقال الزخشرى) المؤتشب الملتف الملتبس ضربه مثلا للباس أمره عليه (١٢) قال الزخشرى اللام في قوله (لمن غلب) متعلق بشر، كقوله أنت شر لهذا منك لهذا

فقال النبي ﷺ عند ذلك وهن شر غالب لمن ، غلب فشكا اليه امرأته وما صنعت به وأنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن مبهصل فكتب له النبي ﷺ الى مطرف ، انظر امرأة هذا (١) معاذة فادعها اليه ، فأتاه كتاب النبي ﷺ فقرأ عليه فقال لها يا معاذة هذا كتاب النبي ﷺ فيك فأنا دافئك اليه ، قالت خذ لي عليه العهد والميثاق وذمة نبيي لا يعاقبني فيما صنعت ، فأخذها ذاك عليه ودفعها مطرف اليه فأنشأ يقول :

لعمرك ما حبي معاذة بالذي يغيره الواشي (٢) ولا قدم العهد ولا سوء ما جاءت به اذ أزالها غواة الرجال إذ يناجونها (٣) بعدى (ومن طريق ثان) (٤) عن صدقة بن طيسلة حدثني معن بن ثعلبة المازني والحيث بعدى (٥) قال حدثني الأعشى المازني قال أتيت النبي ﷺ فأشددته :

يا مالك الناس وديان العرب اني لقيت ذربة من الذرب غدوت أبغيها الطعام في رجب فخلقتني بنزاع وهرب أخلفت العهد وأطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب

قال فجعل يقول النبي ﷺ عند ذلك ، وهن شر غالب لمن غلب (فصل منه أيضا في عدم صلاحية النساء لولاية الأمور) (عن أبي بكر) (٦) انه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له

٢١

إذا أراد لمن عليه فحذف الضمير الراجع من الصلة الى الموصول (١) قال الزمخشري أي اطلبها يقال انظر فلانا نظرا حسنا وانظر الثوب اين هو (٢) قال في النهاية وشى به يشى وشاية اذا تم عليه وسعى به فهو واش ، وجمعه وشاة والمعنى ان حبها لازال عالقا بقلبي لا يغيره وشاية الراشدين ولا طول مكثها عند من كانت عنده (٣) معناه ان معاذة وان كانت أسامت الى سهرجها وتركها راشي بسبب غواة الرجال الذين كانوا يناجونها أي يسرون اليها القول بهجرى فاني لازلت أحبها رغما عن ذلك كله (٤) (سنده) **مدرسة** محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا أبو معشر البراء حدثني صدقة بن طيسلة حدثني معن بن ثعلبة الخ (٥) أي الذي هو حتى الآن (تخرجه) هذا الحديث بطريقه جاء سنده في الأصل هكذا حدثنا عبد الله حدثني أبي فهو يشعر بأن هذا الحديث من مسند الامام احمد ، ولكن ذكر كثير من أئمة الحديث انه من رواية عبد الله بن الامام احمد يعني من زوائده على مسند أبيه منهم البخاري والحافظ وابن الاثير في أسد الغابة والهيثمي في مجمع الزوائد وغيرهم وذكر الطريق الاولى منه الحافظ ابن كثير في التاريخ عن هذا الموضع من المسند قال قال عبد الله بن الامام احمد حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري الخ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه عبد الله بن احمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم وذكر الطريق الاولى أيضا ابن عبد البر في الاستيعاب مطولا بنحوه ثم قال وهو خبر مضطرب الاسناد ولكنه روى من وجوه كثيرة (قلت) الطريق الثانية تؤيد الطريق الاولى لأن سندها صحيح أخرجه البخاري في التاريخ وابن سعد في الطبقات وأوردها الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه عبد الله ابن احمد ورجاله ثقات (فصل منه أيضا) (٦) (سنده) **مدرسة** أحمد بن عبد الملك الحراني ثنا

على عدوهم ورأسه في حجر عائشة رضى الله عنها فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسائل البشير فأخبره
فيما أخبره انه ولى أمرهم امرأة، فقال النبي ﷺ الان هلكت الرجال اذا أطاعت النساء: هلكت
الرجال اذا أطاعت النساء (١) ثلاثا (وعنه أيضا) (٢) ان رجلا من أهل فارس أتى النبي ﷺ
فقال (أى النبي ﷺ) ان ربي تبارك وتعالى قد قتل ربك (٣) قال وقيل له يعنى للنبي ﷺ
انه قد استخلف ابنته، قال فقال لا يفلح قوم تملكهم امرأة (٤) (باب ما جاء في ذم المال)
(حديث عفان) (٥) قال ثنا همام انا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه (٦) قال دخلت
على رسول الله ﷺ وهو يقرأ ألهام التكاثر حتى زرتهم المقابر، قال فقال يقول ابن آدم مالى
مالى (٧) وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفثت أو لبست فأبليت، (٨) أو تصدقت
فأمضيت (٩) وكان قتادة يقول كل صدقة لم تقبض فليس بشئ (١٠) (عن كعب بن عياض) (١١)
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل أمة فتنة (١٢) وان فتنة أمتي المال (١٣)

أبو بكر بن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكر قال سمعت أبي يحدث عن أبي بكر انه شهد النبي ﷺ الخ
(غريبه) (١) أى فعلت ما يؤدى الى الهلاك يعنى حين أطاعت النساء فانهم لا يأمرن بخير، وروى ابن لال
والدبلى عن أنس يرفعه لا يفعلن أحدكم أمرا حتى يستشير، فان لم يجد من يستشيره فليستشر امرأة ثم
ليخالفها فان في خلافها البركة، وروى العسكري عن معاوية عودوا النساء - لا - فانها ضعيفة وان اطعتها
أهلكك (تخريجه) (طب ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٢) (سنده) (حديث اسود بن عامر
ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبي بكر ان رجلا الخ) (غريبه) (٣) معناه أن الله تعالى قد
أهلك مملكتهم ببركة دعائه ﷺ عليهم حينما أرسل كتابه إلى كبرى فزقه فدعا عليهم بأن يمزقوا كل
ممزق، فاستجاب الله تعالى دعاءه ولم يقم لهم بعد ذلك أمر نافذ، وأدبر عنهم الاقبال واقبل عليهم الحين
فقتل بعضهم بيد بعض حتى أفضى ذلك الى تأمير المرأة، فجاء ذلك الى تلاشي مملكتهم ومزقوا كل ممزق
جزاء وفاقا، وتصديقا لقول رسول الله ﷺ (لا يفلح قوم تملكهم امرأة) وجاء في رواية أخرى عند
الامام احمد ايضا (ان يفلح قوم اسندوا أمرهم الى امرأة) (تخريجه) (خ مذ نس) (باب) (٥)
(حدثنا عفان الخ) (غريبه) (٦) أبوه هو عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء المعجمتين مشدتين
ابن عوف العامري صحابي من مسلبة الفتح كذا في التقريب (٧) كأنه أفاد بهذا التفسير أن المراد التكاثر
في الاموال (٨) انكار منه ﷺ على ابن آدم بان ماله هو ما انتفع به في الدنيا بالاكل أو اللبس أو
في الآخرة بالتصدق، وأشار بقوله فأفثت - فأبليت الى ان ما أكل أو لبس فهو قليل الجدوى لا يرجع
الى عاقبة (٩) أى أردت التصديق فأمضيت الوصية بذلك أو تصدقت بالفعل فقد تمت لأخرك (١٠)
يريدان الاحوط ان لا يرتكن على الوصية بل يدفع الصدقة لمستحقها بالفعل (تخريجه) (م مذ نس)
(١١) (سنده) (حديث أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن
ابن جبير بن نفير عن أبيه عن كعب بن عياض الخ) (غريبه) (١٢) أى امتحانا واختبارا، قال القاضي
عياض أراد بالفتنة الضلال والعصية (١٣) أى الانتهاء به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى

- ٢٥ (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال يقول العبد مالى مالى وانما له من ماله ثلاث، ما أكل فأفنى، أو
 ٢٦ لبس فأبلى، أو أعطى فأفنى، ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس (عن ثوبان) (٢) مولى رسول الله
 ﷺ قال لما أنزلت (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) قال كنا مع رسول
 الله ﷺ في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه قد نزل في الذهب والفضة ما نزل، فلو أنا علمنا أى
 المال خير اتخذناه، فقال أفضله (٣) لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه
 ٢٧ (عن عبد الله بن أبي الهذيل) (٤) قال حدثني صاحب لى ان رسول الله ﷺ قال تبنا (٥)
 للذهب والفضة، قال فحدثني صاحبى انه انطلق مع عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله قولك تبنا
 للذهب والفضة ماذا ندخر؟ فقال رسول الله ﷺ لسانا (٦) ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة
 ٢٨ تُعين على الآخرة (٧) (عن مطرف بن عبد الله بن الشخير) (٨) يحدث عن رجل من أصحاب
 النبي ﷺ قال كان بالسكوفة أمير قال فخطب يوما فقال ان في اعطاء هذا المال فتنة يوفى امساكه
 ٢٩ فتنة (٩) وبذلك قام به رسول الله ﷺ في خطبته (١٠) حتى فرغ ثم نزل (عن عبد الله بن الحارث)
 (١١) قال وقفت أنا وأبى بن كعب (رضى الله عنه) في ظل أجم (١٢) حسان فقال لى أبى ألا ترى

الآخرة قال تعالى (انما أموالكم وأولادكم فتنة) (تخریجه) (مذك) وقال الترمذى حسن غريب،
 وصححه الحاكم وأقره الذهبي، (١) (سنده) **مدرسة** هيثم انا حفص بن ميسرة عن العلاء عن
 أبيه عن أبي هريرة الخ وقوله فأفنى بالقاف أى أرضى (تخریجه) (٢) (٣) (سنده) **مدرسة**
 عبد الرحمن عن اسراييل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان الخ (غريبه) (٣) يعنى أفضل من
 المال لسانا ذاكرا الخ (تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للامام احمد ثم قال ورواه
 الترمذى وابن ماجه من غير وجه عن سالم بن أبي الجعد، وقال الترمذى حسن، وحكى عن البخارى ان
 سالما لم يسمعه من ثوبان (قال الحافظ ابن كثير) ولهذا رواه عنه بعضهم مرسلًا والله أعلم (٤) (سنده)
مدرسة محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني سالم قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل قال حدثني صاحب لى الخ
 (غريبه) (٥) أى هلاكلها، والتب الخسران والهلاك، نصب على المصدر أو باختيار فعل أى الزمها الله
 الهلاك والخسران (٦) منصوب بفعل محذوف أى ادخروا لسانا ذاكرا الخ (٧) أى صالحة لا ترهقه
 بطلب متاع الدنيا وزينتها فيتفرغ لعبادة الله عز وجل (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده
 جيد، ورواه البيهقي عن ابن عمر والطبرانى وغيره عن ثوبان (٨) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا
 شعبة قال سمعت اسحاق بن سويد قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل الخ
 (غريبه) (٩) معناه انه اذا أعطى لا يقنع الاخذ ويطلب المزيد والاستخط، واذا أمسك ينسب الى البخل
 وعدم العدل (١٠) يشير الى ان النبي ﷺ قام خطيبا فذكر هذا المعنى في خطبته والله أعلم (تخریجه)
 أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم نقات (١١) (سنده) **مدرسة** اشجاع بن مخلد وأبو حنيفة
 زهير بن حرب قال ثنا عبد الله بن حمران الحرانى ثنا عبد الحميد بن جعفر أخبرني ابن جعفر بن عبد الله
 عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث الخ (غريبه) (١٢) هو بضم الهمزة والجيم وهو الحفص

- الناس مختلفة أعناقهم (١) في طلب الدنيا ؟ قال قلت بلى ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوشك (٢) الفرات أن يحسّر عن جبل من ذهب (٣) فإذا سمع به الناس ساروا إليه فيقول من عنده والله لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن (٤) فيقتل الناس حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون (٥) وهذا لفظ حديث أبي عن عفان (٦) (عن علي رضي الله عنه) (٧) قال ٣٠ مات رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين ، فقال رسول الله ﷺ كيتان ، صلوا على صاحبكم (عن أبي أمامة) (٨) ان رجلا من أهل الصفة توفي وترك ديناراً ، فقال رسول الله ﷺ ٣١ له كية ، قال ثم توفي آخر فترك دينارين (وفي رواية فوجد في منزله ديناران) فقال رسول الله ﷺ كيتان (عن أم سلمة رضي الله عنها) (٩) قالت دخل علي رسول الله ﷺ وهو ٣٢ سامم الوجه (١٠) قالت فحسبت أن ذلك من وجع ، فقلت يا نبي الله مالك سامم الوجه ؟ قال قال من أجل الدنانير السبعة التي اتقنا أمس ، أمسينا وهي في خصم الفرائس (١١) (عن أبي سلمة) (١٢) قالت عائشة ٣٣

وجمه آجام وآطام في الوزن والمعنى (١) قال العلماء المراد بالأعناق هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات (قال القاضي) وقد يكون المراد بالأعناق نفسا وعبر بها عن أصحابها لاسيما وهي التي بها التطلع والتدبؤ للاشياء (٢) أى يقرب والفرات يطلق على الماء العذب ومنه قوله تعالى (هذا عذب فرات) وعلى النهر المشهور بالسكوفة وهو المراد (وقوله يحسّر) بفتح أوله وكسر السين المهملة أى ينكشف لذهاب مائة (٣) جاء في رواية أخرى (عن كثر من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شيئا) يعنى انقضاء للفتنة وحققنا للدماء (٤) معناه يفنى ولا يبقى لنا منه شيء (٥) هذه من أعظم فتن المال حيث يقتل الناس بعضهم بعضا لأجل المال (٦) هذا قول عبد الله بن الإمام أحمد يقول وهذا لفظ حديث أبي يعنى أباه الإمام أحمد (تخرجه) (ق ، وغيرهما) (٧) (سنده) **هذه** جمع فر بن سليمان حدثنا غيبة عن مريد بن اصرم قال سمعت عليا يقول مات رجل النخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وابنه عبد الله وقال ديناراً أو درهماً والبنار كذلك : وفيه غيبة الضير وهو مجهول وبقيته رجاله وثقوا اه (قلت) حديث عبد الله بن الإمام أحمد تقدم في باب ما جاء في الترهيب من الحرص على المال في هذا الجزء صحيفة ٢٤٨ رقم ١٤٨ (٨) (سنده) **هذه** حجاج قال سمعت شعبة يحدث عن قتادة وهاشم قال حدثني شعبة انا قتادة قال سمعت أبا الجعد يحدث قال هاشم في حديثه أبو الجعد مولى لبني ضبيعة عن أبي أمامة الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه كله أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق اه (قلت) هذا السند الذي ذكرته هنا رجاله رجال الصحيح وليس فيه شهر بن حوشب (٩) (سنده) **هذه** أبو الوليد ثنا أبو عوانة عن عبد الملك يعني ابن عمير عن ربعي بن حراش عن أم سلمة الخ (غريبه) (١٠) أى متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله لعارض (١١) بأسف النبي ﷺ ويتغير وجهه أسفا لكونه نسي السبعة الدنانير فلم يتصدق بها قبل ان يدركها المساء عنده وفيه غاية الزهد في المال وعدم الاكتراث به (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) ورجالها رجال الصحيح قال وفي رواية اتقنا ولم تنفقا (١٢) (سنده) **هذه** يحيى عن محمد بن عمرو قال حدثني أبو سلمة قال قالت

- قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما فعلت الذهب ؟ فجاءت (١) ما بين الخمسة الى السبعة أو الثمانية أو التسعة (٢) فجعل يقلبها بيده ويقول ما ظن محمد بالله عز وجل لو لقيه وهذه عنده : أنفقها (عن شقيق) (٣) قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة (رضي الله عنها) فقال يا أم المؤمنين اني أخشى أن أكون قد هلكت، اني من أكثر قریش مالا بعث أرسالي بأربعين الف دينار، فقالت أنفق يا بني فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أصحابي من لا يراني بعد ان أفارقه، فأنت عمر فأخبرته فأتاها فقال بالله انا منهم ؟ قالت اللهم لا ولن ابرى. أحدا بعدك (عن عبد الله بن بريدة) (٤) عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ ان أحساب (٥) أهل الدنيا الذين يذهبون اليه هذا المال (٦) (عن زيد بن أسلم) (٧) عن رجل من بني سليم عن جده انه انى النبي ﷺ بفضة فقال هذه من معدن لنا، فقال النبي ﷺ ستكون معادن (٨) يحضرها شرار الناس (٩) (عن خولة بنت قيس) (١٠) امرأة حمزة بن عبد المطلب ان رسول

عائشة قال رسول الله ﷺ الخ (غريبة) (١) في رواية أخرى (فجاءت بها اليه) (٢) أي دنانير (تخریجه) لم أقف عليه من حديث عائشة لغير الامام احمد ورجاله رجال الصحيح (٣) (سنده) **مرش** محمد بن عبيد قال ثنا الأعمش عن شقيق الخ (تخریجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد وسنده جيد وأورده الهيثمي مختصرا وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، وروى الحاكم في المستدرک عن أم بكر بنت المسور ان عبد الرحمن بن عوف باع أرضا له بأربعين الفا فقسهما في بنى زهرة وفقراء المسلمين والمهاجرين وازواج النبي ﷺ فبعث الى عائشة رضي الله عنها بمال من ذلك، فقالت من بعث هذا المال؟ قلت عبد الرحمن بن عوف قال وقص القصص، قالت قال رسول الله ﷺ لا يمنحو عليكن من بعدى إلا الصابرون، سقى الله بن عوف من سلسيل الجنة، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) قال الذهبي صحيح عن عائشة وأم سلمة (٤) (سنده) **مرش** زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعني بريدة الأسلمي) الخ (غريبه) (٥) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف والمجد، سمى أهل الدنيا لشغلهم بها وطما يئنتهم اليها كما يشفق الرجل بأهله ويأنس اليهم (٦) قال الحافظ العراقي يحتمل كون الحديث خرج مخرج الذم لأن الأحساب انما هي بالأنساب لا بالمال فصاحب النسب العالي هو الحسيب ولو فقيرا، ووضع النسب غير حسيب وان أثرى وكثر ماله جدا (تخریجه) (نسك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٧) (سنده) **مرش** عبد الرحمن عن سفيان عن زيد يعني ابن أسلم عن رجل من بني سليم الخ (غريبه) (٨) جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه، ويسمى به مكانه أيضا (٩) أي فأنزكوها ولا تفرجوها لما يلزم على حضورها والتزام عليها من الفتن المؤدية الى القتل (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفيه راو لم يسم، ورواه الخطيب عن ابن عمر بلفظ أنى النبي ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن فقال ما هذه ؟ فقالوا صدقة من معدن كذا فذكره (١٠) (سنده) **مرش** يزيد بن هارون قال انابحيس بن سعيد ان عمر بن سعيد بن كثير بن افلاج مولى أبي أيوب الانصاري أخبره انه سمع عبيد بن جراح يحدث عن خولة بنت قيس

الله ﷺ دخل على حمزة فتذاكرا الدنيا فقال رسول الله ﷺ ان الدنيا خضرة حلوة (١) فن أخذها بحقها (٢) بورك له فيها: نوب متخوض (٣) في مال الله ومال رسول له النار يوم يلقى الله (عن خولة بنت ثامر الانصارية) (٤) انها سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الدنيا حلوة خضرة وان رجال يتخوضون في مال الله عز وجل بغير حق لهم النار يوم القيامة (باب ما جاء في ذم الدنيا) (عن أبي سعيد الخدري) (٥) قال قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله من نبات الارض وزهرة الدنيا، فقال رجل أى رسول الله أو يأتى (٦) الخير بالشر؟ فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال وغشيه بهر (٧) وعرق فقال أين السائل؟ فقال ها أنا ولم ارد إلا خيرا. فقال رسول الله ﷺ ان الخير لا يأتى إلا بالخير ان الخير لا يأتى إلا بالخير ان الخير لا يأتى إلا بالخير: ولكن الدنيا خضرة حلوة وكان ما لبث الربيع يقتل حبطا (٨) أو يُلِم إلا آكلة (٩) الخضر فانها أكلت حتى امتدت خاصرتها (١٠) واستقبلت الشمس فتناطت (١١) وبالت ثم عادت فاكلت (١٢) فن أخذها بحقها بورك له فيه ومن أخذها بغير حقها

امراة حمزة الخ (قلت) عبيد سنوطا بفتح السين المهمة وضم النون قال في التهذيب اسم فارسي (غريبه) (١) أى كفا كبة أو روضة أو شجرة متصفة بأنها (خضرة) في المنظر (حلوة) في المذاق وكل من الوصفين على انفراده تميل اليه النفس، فكيف إذا اجتمعا (٢) أى أخذ شيئا من مالها أو متاعها (بحقها) أى بحق كما جاء في بعض الروايات أى بقدر حاجته من الحلال (٣) التخوض تكلف الخوض والاصل فيه المشى في الماء وتحرىكه، ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف فيه، والمراد بمال الله ما جعل لمصالح المسلمين، وأضافه اليه جل شأنه تشريفا وتخويفا للتخوض فيه بما لا يرضيه، والمعنى ان الذين يتصرفون فيما خصصه الله تعالى لمصلحة العامة بما تهوى أنفسهم فالتك لهم عذاب اليم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم (تخرجه) (مذ) وقال حسن صحيح (٤) (سنده) **مدرسة** عبد الله بن يزيد قال ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب قال حدثني أبو الاسود عن النعمان بن أبي عياش الزرقى عن خولة بنت ثامر الانصارية الخ (قلت) خولة بنت ثامر بالناء المثلثة هى خولة بنت قيس راوية الحديث السابق وبذلك جزم على بن المدينى فهى واحدة (تخرجه) (خ) في باب قول الله تعالى (فأن لله خُمسة الخ) من كتاب فرض الخمس (٥) (سنده) **مدرسة** سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح سمع أبا سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) أو يأتى الخ بفتح الواو ومعناه ان ما يخرج الله من نبات الارض وزهرة الدنيا هو خير فكيف يأتى الخير بالشر (٧) البهر بالضم ما يمتري الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهج وتتابع النفس (٨) الحيط بفتح الحاء المهمة والباء الموحدة التخممة (وقوله أو يلم) بضم أوله وكسر اللام معناه أو يقارب القتل (٩) بهمة مدودة والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة (١٠) جاء عند مسلم حتى اذا امتلأت خاصرتها (١١) بفتح التاء المثلثة أى ألقت الثلط وهو الرجيع الرقيق، وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة (١٢) معناه ان هذا الذي يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس بخير، وانما هو فتنة وتقديره (الخير لا يأتى إلا بخير) ولكن ليست هذه

- ٤٠ لم يبارك له وكان كالذي يأكل ولا يشبع قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد بن حنبل رحمهما الله) قال أبي قال سفيان وكان الأعمش يسألني عن هذا الحديث (١) (عن عقبة بن عامر) (٢) أن رسول الله ﷺ صلى على علي أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال إني فرطكم وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض، وإني لا أنظر إليه؛ ولست أخشى عليكم أن تشركوأ أو قال تكفروا ولكن الدنيا إن تنافسوا فيها (عن أبي موسى الأشعري) (٣) أن رسول الله ﷺ قال من أحب دنياه أضر بآخرته (٤) ومن أحب آخرته أضر بدنياه (٥) فاثروا ما يبقى على ما يبقى (عن زيد بن ثابت) (٦) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل هناءه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كان نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له (عن عبيد الحضرى) (٧) أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال يا سامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة: ومرة الدنيا حلوة الآخرة (٨)

الزهرة بخير لما تؤدي إليه من الفتنة والمنافسة والاستغال بها عن كمال الاقبال على الآخرة، ثم ضرب لذلك مثلاً فقال ﷺ وكان ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضر الخ ومعناه أن نبات الربيع وخضره يقتل حبطاً بالنخمة لسكثرة الأكل أو يقارب القتل إلا إذا اقتصر منه على اليسير الذي تدعوا إليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقنصة فإنه لا يضر، وهكذا المال هو كنبات الربيع مستحسن تطلبه النفوس وتميل إليه، فمنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه غير صارف له في وجوهه؛ فهذا يهلك أو يقارب اهلاكه، ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ إلا يسيراً، وإن أخذ كثيراً فرقه في وجوهه كما تنشط الدابة فهذا لا يضره: هذا مختصر معنى الحديث (١) أي لما فيه من العظة والعبرة (تخرجه) (ق ج ه) (٢) (سنده) **مدرسة** يحيى بن آدم ثنا ابن مبارك عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الخ (تخرجه) (ق د نس) (٣) (سنده) **مدرسة** سليمان بن داود الهاشمي قال ثنا اسماعيل يعني ابن جعفر قال أخبرني عمرو (يعني ابن أبي عمرو) عن المطلب بن عبد الله عن أبي موسى الأشعري الخ (غريبه) (٤) أي لأن من أحب دنياه عمل في كسب شهوتها وأكب على معاصيه ولم يتفرغ لعمل الآخرة فأضر بنفسه في آخرته (٥) من نظر إلى فناء الدنيا وحساب حلالها وعذاب حرامها وشاهد بنور إيمانه جمال الآخرة أضر بنفسه في دنياه بحمل مشقة العبادات وتجنب الشهوات فصبر قليلاً وتنعم كثيراً، فمثل الدنيا والآخرة كمثل الضرتين إذا أريضت أحدهما انحطت الأخرى (تخرجه) (ك) وصححه على شرط الشيخين، وتمتبه الذهبي بأن فيه انقطاع، وأورده الهيثمي وقال رواه (حم بز طب) ورجالهم ثقات (٦) (عن زيد بن ثابت الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في باب فضل تبليغ العلم من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٦٤ رقم ٤٣ وجاء في هذا الحديث (فرق الله عليه ضيعته) معناه ما يكون منها معاشه كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك وتقدم شرح ذلك هناك (٧) (سنده) **مدرسة** أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح عن عبيد الحضرى الخ (غريبه) (٨) معنى الحديث

- ٤٤ (عن أبي هريرة) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان كيف أنت يا ثوبان إذا نداعت عليكم الأمم كتنداعكم على قصعة الطعام يصيبون منه؟ قال ثوبان بأبي وأمي يا رسول الله من قلة بنا؟ قال لا، أنتم يومئذ كثير، ولكن يلقى في قلوبكم الوهن، قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حبكم الدنيا وكرهيتكم للقتال (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٣) (عن عبد الله بن عمرو) (٤) عن النبي ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وسنته (٥) (٦) فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة (عن عوف بن مالك) (٦) قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في أصحابه فقال الفقر تخافون أو العوز أو تهتمكم الدنيا، فإن الله فاتح لكم أرض فارس والروم وتصب عليكم الدنيا صباً حتى لا يزيغكم (٧) بعدى إن أزاغكم إلا هي

إن الرغبة في الدنيا لا تجتمع مع الرغبة في الآخرة، ولا يسكن هاتان الرغبةتان في محل واحد إلا طردت أحدهما الأخرى واستبدت بالمسكن، فإن النفس واحدة والقلب واحد، فإذا اشتغلت بشيء انقطع عن ضده، ويحتمل أن يكون المراد (حلوله الدنيا) ما تشتهيه النفس في الدنيا (مرة الآخرة) أي يعاقب عليه في الآخرة (ومرة الدنيا) ما يشق عليه من الطاعات وحبس نفسه عما تشتهيه (حلوله الآخرة) أي يثاب عليه في الآخرة (تخرجه) (ك طلب حق) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجاله أحمد والطبراني ثقات (١) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب وعيد من ترك الجهاد في سبيل الله من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٦ رقم ٨٥ فارجع إليه (٢) (سنده) **قوله** أبو عامر ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) جاء شرح هذا الحديث في حكاية لطيفة ذكرها المناوي في شرح الجامع الصغير (قال رحمه الله) ذكروا أن الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوماً بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار وأتوا به ماطخة بالزيت وهو في غاية الرثاثة والشناعة، فقبض على لجام بعلمه وقال يا شيخ الإسلام تزعم أن نبيكم قال (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) فأى سجن أنت فيه وأى جنة أنا فيها؟ فقال أنا بالنسبة لما أعد الله لي في الآخرة من النعيم كأنني الآن في السجن، وأنت بالنسبة لما أعد لك في الآخرة من العذاب الأليم كأنك في جنة. فأسلم اليهودي (تخرجه) (م مذهبه) (٤) (سنده) **قوله** علي بن اسحاق أخبرنا عبد الله (يعني ابن المبارك) أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني عبد الله بن جنادة المصافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) حدثه عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) السنة بفتح السين والنون القحط والجذب (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة (٦) (سنده) **قوله** حيوة قال أنا بقية بن الوليد قال حدثني بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك (يعني الأشجعي) الخ (غريبه) (٧) الزيغ الجور والعدول عن الحق، يخبر ﷺ أصحابه أن الدنيا ستقبل عليهم وأنها أعظم فتنة تحول الإنسان عن الطاعة إلى المعصية نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد رحمه الله تعالى وفيه بقية بن الوليد فيه كلام (٤٠٢ - الفتح الزباني - ج ١٩)

- ٤٨ (عن أنس) (١) قال كانت ناقة رسول الله ﷺ تسمى العصابة وكانت لا تسبق، فجاء أهرابي على نعره فسبقها فشق ذلك على المسلمين، فلما رأى ما في وجوههم قالوا: سبقت العصابة: فقال إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضمه (عن عائشة رضي الله عنها) (٢) قالت قال رسول الله ﷺ الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له (٣) (فصل منه في مثل الدنيا عند الله وهوانها عليه) (عن ابن عباس) (٤) قال مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد القاهها أهلها، فقال والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها (عن أبي هريرة) (٥) إن رسول الله ﷺ مرسلة جرباء قد أخرجها أهلها فقال أترون هذه ميتة على أهلها؟ قالوا نعم، قال للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها (عن جابر) (٦) أن رسول الله ﷺ أتى العالية فر بالسوق فر بجدي أسك (٧) ميت فتناوله فرفعه ثم قال بكم تحبون أن هذا لكم؟ قالوا ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال بكم تحبون أنه لكم؟ قالوا والله لو كان حياً لكان عيباً فيه أنه أسك - فكيف وهو ميت، قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم (عن فليس بن أبي حازم) (٨) عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله (وب لفظ والذي نفسي بيده) ما الدنيا في الآخرة إلا كرجل وضع إصبعه في اليم ثم رجعت إليه (وفي لفظ فليتنظر بما يرجع وأشار بالسبابة (وب لفظ يعنى التي تلى الإبهام) قال وقال المحذور أشهد أني كنت مع الرب الذين كانوا مع رسول الله ﷺ حين مر بهزل قوم قد ارتحلوا عنه فإذا سخله (٩) مطروحة فقال أترون هذه ميتة على أهلها حين الفوها؟ قالوا من هوأها عليهم الفها، قال فوالله للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها (عن الحسن) (١٠) عن الضحاك

- (١) وسنده: **قوله** ابن أبي عدي عن حميد عن الس (يعنى ابن مالك) الخ (تخرجه) (خ د نس) وفيه جواز المساجعة على الابل واتخاذها الركوب وفيه الترهيد في الدنيا للإرشاد إلى أن كل شيء منها لا يرتفع إلا انصاع (٢) وسنده: **قوله** حسين بن محمد قال ثنا زويد عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة الخ (٣) معناه من اتخذها داراً مكانه لا دار له قال تعالى (وان الدار الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون) (تخرجه) (هـ) قال المذرى وإحافظ إعرافى أساده جيد وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح غير زويد وهو ثقة (فصل منه) (٤) وسنده: **قوله** محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس الخ (تخرجه) (أورده الهيثمي ورواه (رحم عن بن) وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه، وفيه: جاهر رجال الصحيح (٥) وسنده: **قوله** يونس بن حماد ثنا أبو المهزم عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه أبو المهزم وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح (٦) وسنده: **قوله** عثمان بن وهيب ثنا جعفر عن أبيه عن جابر (يعنى ابن عبد الله) الخ (غريبه) (٧) الملك فتح حمزه والسين المهمة أيضاً وتشديد الكاف هو الصغير الأذن (تخرجه) (م . وغيره) (٨) وسنده: **قوله** خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد يعني المهلب ثنا المجاهد بن سعيد عن فليس بن أبي حازم الخ (غريبه) (٩) السخله بفتح السين المهمة بطن على الذكر والأنثى من أولاد الضأن والمهز ساعة تولد والجمع سخا وسخر (تخرجه) (أخرج الشطر الأول منه (م . مد جه) وأخرج الشطر الثاني منه (مد جه) وسنده صحيح (١٠) وسنده: **قوله** أحمد بن عبد الملك ثنا حماد بن زيد عن علي بن جدعان

- ابن سفيان الكلبي أن رسول الله ﷺ قال له يا ضحك ما طعامك؟ قال يا رسول الله اللبن والحم قال ثم يصير إلى ماذا؟ قال إلى ما قد علمت؟ قال (أى النبي ﷺ) فان الله تبارك وتعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا (عن أبي بن كعب) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان مطعم ابن آدم جعل مثلاً للدنيا وان قرة حه (٢) وملحه فانظروا الى ما يصير (باب ما جاء في ذم البليان)
- (عن أنس) (٣) قال مررت مع النبي ﷺ في طريق المدينة فرأى قبة من لبن فقال لمن هذه؟ فقلت لفلان، فقال أما ان كل بناء (٤) هذ على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجد أو في بناء مسجد يشك أسود أو أواو (٥) ثم مر فلم يلقها فقال ما فعلت القبة؟ قلت بلغ صاحبها ما قلت فهدمها، قال فقال رحمه الله (عن قيس) (٦) قال دخلنا على خباب (بن الارت) نعوذه وهو يبني حائطاً له فقال الملم يؤجر في كل شيء خلا ما يحمل في هذا التراب (٧) وقد اكتبوى سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله ﷺ هانا ان ندعو بالموت لدعوت به (٨) (زاد في رواية) ثم قال ان اصحابنا الذين مضوا

عن الحسن عن الضحك الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقد وثق (١) (ز) (سنده) **هذه** محمد بن عبيد الرحيم أبو يحيى البزار ثنا أبو حنيفة مرسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن بن عتي عن أبي بن كعب الخ (غريبه)

(٢) قال في النهاية أى توبله من القرح وهو التابل الذى يطرح في القدر كالسكرن والكزبرة ونحو ذلك يقال قرح القدر اذا تركت فيها الأباير والمعنى ان المطعم وان تكاث الانسان التنوق في صنعته وتطبيبه فانه عائد الى حال يكره ويستقذر، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله (يعنى ابن الامام احمد في زوائده على مسند أبيه) والطبراني ورجالها رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة (باب) (٣) (سنده) **هذه** أسود بن عامر ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي طلحة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (غريبه) (٤) أى من القصور المشيدة والحصون المانعة والغرف المرتفعة (هد) بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة أى هدم على صاحبه يوم القيامة أى يذهب بهدمه على رأسه يوم القيامة. ويحتمل أن يكون المراد به شدة عذابه وجاء في بعض الروايات (أما ان كل بناء وبال على صاحبه الخ) أى سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لانه إنما يبينها كذلك رجاء النجاة في الدنيا وجمع المال والتفاخر والتناول على الفقراء والتشبه بمن يتمنى الخلود في الدنيا، وقد ذم الله فاعليه بقوله (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) (٥) كرر لفظ أو ثلثا اشعاراً بأن سبيل الخير كثيرة كبناء مدرسة لمدارس العلم والقرآن أو لضيافة الغريب والفقير وابن السبيل، أو نحو ذلك بما قصد ببنائه التقرب إلى الله، وما عدا ذلك فهو مذموم شرعاً وعرفاً (لطيفة)

قيل خلق آدم من تراب فهمة أولاده في التراب: وخلق من المرأة من الرجل فهمتها في الرجل (تخرجه) (دجه) قال الحفاظ ورجاله موثقون إلا الراوى عن أنس وهو أبو طلحة الأسدي غير معروف، وله شواهد عن وائلة عند الطبراني اه وقال المنذرى رواه الطبراني باسناد جيد مختصراً (٦) (سنده)

هذه وكيع ثنا ابن أبي خالد (يعنى اسماعيل) عن قيس (يعنى ابن أبي حازم) قال دخلنا على خباب الخ (غريبه) (٧) (يعنى البناء) (٨) تقدم الكلام على ذلك في باب كراهة ثمن الموت من كتاب الجنائز في باب

- ٥٨ لم يُنْقِصْهُمْ (١) الدنيا شيئاً وأنا أصبنا بعدهم ما لا نجد له موضعاً إلا التراب (٢) (عن عبد الله بن عمرو) (٣) بن العاص قال مر بنا رسول الله ﷺ ونحن نصلح خصالنا (٤) فقال ما هذا؟ قلنا خصالنا وهي (٥) فنحن نصلحها قال فقال أما إن الأمر (٦) أعجل من ذلك (عن أم مسلم الأشجعية) (٧) إن النبي ﷺ أتاهما وهي في قبة فقال ما أحسنها إن لم يكن فيها منية (٨) قالت فجعلت أتبعهما (٩)
- ٦٠ **باب** ما جاء في ذم الاسواق وأماكن أخرى (عن محمد بن جبير) (١٠) بن مطعم عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أي البلدان شر؟ قال فقال لا أدري، فلما أتاه جبريل عليه السلام قال يا جبريل أي البلدان شر؟ قال لا أدري حتى أسأل ربي عز وجل، فانطلق جبريل عليه السلام ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال يا محمد إنك سألتني أي البلدان شر فقلت لا أدري إني سألت ربي عز وجل أي البلدان شر فقال أسوأها (عن ابن عمر) (١١) إن النبي ﷺ لما مر بالحجر (١٢) قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا إلا أن تسكنوا باكين (١٣) إن يصيبكم ما أصابهم
- ٦١

كرامة تمنى الموت الخ في الجزء السابع (١) بضم أوله وكسر القاف بينهما نون ما كنة أي لم تؤثر عليهم الدنيا ولم تغير من حالهم التي كانوا عليها مع رسول الله ﷺ من التقشف والفقر (٢) معناه إن أموالهم كثرت حتى صار الكثير منهم ينفقها في البناء الذي ماله إلى الخراب (تخرجه) أخرج الشيخان والترمذي الجزء الخاص بالسكى والنهي عن تمنى الموت (٣) أخرجه ابن ماجه نحو رواية الامام احمد وسنده صحيح (٤) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الاعمش عن أبي السَّكَّر عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٥) بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة (قال في النهاية) بيت يعمل من الخشب والقصب وجهه خصاص وأخصاص، سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والانقاب (٥) بفتح الواو والهاء من البلى والتخرق يريد أن الخوص خرب أو كاد يخرب (٦) أي أمر الموت على وجه الاحتمال فلا ينبغي للعاقل الاشتغال بما يتعبه والله أعلم (تخرجه) (د مدحه) وقال الترمذي حسن صحيح (٧) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حبيب يعني ابن أبي ثابت عن رجل عن أم مسلم الأشجعية الخ (غريبه) (٨) المنية هي الموت وجمعها المنايا ومعناه إن لم تمت وتركها (٩) أي تنتظر الموت متى يأتيها والله أعلم (تخرجه) أورده الحافظ في الإصابة وعزاه لابن السكن من طريق سفيان أيضاً بسند حديث الباب وليس فيه فجعلت أتبعهما، قال وأخرجه ابن منده من وجهين أحدهما يعلو إلى الثوري وقال رواه قيس بن الربيع عن حبيب عن رجل من بني المصطلق عن أم مسلم الأشجعية نحوه، وأخرجه ابن سعد في قبيصة عن الثوري (قلت) وفي إسناده عند الجميع رجل لم يسم (باب) (١٠) (عن محمد بن جبير) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ذم الكذب والخلف لترويج السلعة وذم الاسواق من كتاب البيوع في الجزء الخامس عشر صحيفة ٢٢ رقم ٦٤ فارجع إليه (١١) (سنده) **مدرسة** يعمر ابن بشر أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) الخ (غريبه) (١٢) وادى نمود بين المدينة والشام، وقد جاء ذكرهم في قوله تعالى (كذب أصحاب الحجر المرسلين) يعني نبيهم صالحاً، ومن كذب واحداً من المرسلين فكأنما كذب الجميع أو صالحاً ومن معه من المؤمنين (١٣) زاد البخاري فإن لم تسكنوا باكين فلا تدخلوا عليهم إن يصيبكم الخ، ومعنى قوله إلا أن

- ٦٢ وتقع بردائه وهو على الرجل (١) (عن البراء بن عازب) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من بدا (٣) جفا
- ٦٣ **(باب ما جاء في النهي عن اللعن والترهيب منه)** (عن سمرة بن جندب) (٤) قال
- قال رسول الله ﷺ لا تلعنوا (٥) بلعنة الله (٦) ولا بغضبه (٧) ولا بالنار (٨) (عن جرmoz
- ٦٤ الهجيمي) (٩) قال قلت يا رسول الله أوصني: قال أوصيك أن لا تكون لعانا (عن زيد بن أسلم)
- (١٠) قال كان عبد الملك بن مروان يرسل إلى أم الدرداء فتبیت عند نسائه ويسألها عن النبي ﷺ
- قال فقام ليلة فدعا خادمه فأبطات عليه فلعنهما، فقالت لا تلعن فان أبا الدرداء حدثني انه سمع رسول
- الله ﷺ يقول ان اللعنانين لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعا (١١) (عن عبد الله) (١٢) قال
- ٦٥ قال رسول الله ﷺ ان المؤمن ليس باللعان (١٣) ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذي

تكونوا باكين أي من الخوف خشية ان يصيبكم مثل ما أصابهم من العذاب، لأن من دخل عليهم ولم يبك اعتبارا بأحوالهم فقد شابههم في الاعمال ودل على قسوة قلبه فلا يأمن ان يحجره ذلك إلى العمل بمثل أعمالهم فيصيبه مثل ما أصابهم (١) أي لئلا ينظر إلى هذا المكان وكان ذلك لما مر النبي ﷺ ومن معه من الصحابة في حال توجههم إلى غزوة تبوك (تخریجه) (خ) والبقوى في تفسيره (٢) (سنده) **مدرسة**

عبد الله بن محمد قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن الامام احمد) وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن عدی بن ثابت عن البراء الخ (غريبه) (٣) أي من سكن البادية (حفا) أي صار فيه جفاء الاعراب لتوحشه وانفراده وغلظ طبعه لبعده عن لطف الطباع ومكارم الاخلاق فيفوته الأدب ويتبدل ذهنه ويقف عن فهم دقيق المعاني ولطيف البيان فذكره لأجل ذلك (دمذ)

وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة **(باب)** (٤) (سنده) **مدرسة**

عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود قالوا ثنا همام عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب الخ (غريبه) (٥) أصله لا تلعنوا حذف إحدى التاء بن تخفيفا (٦) معنى اللعنة الابعاد من الرحمة والمؤمنون رحماء بينهم (٧) أي لا يدعوا بعضكم على بعض بغضب الله كأن يقول عليه غضب الله (٨) أي لا يقول أحدكم اللهم اجعله من أهل النار (دمذ) وقال الترمذي حسن صحيح (٩) (سنده) **مدرسة**

عبد الصمد ثنا عبيد الله بن هوذة القريني انه قال حدثني رجل سمع جرmoz الهجيمي قال قلت يا رسول الله الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) من طريق عبيد الله بن هوذة عن رجل من جرmoz ومي طريق رجالها ثقات وجرmoz له صحبة اه (قلت) وأخرجه أيضا البخاري في التاريخ (١٠) (سنده) **مدرسة**

عبد الرزاق ثنا معمر بن زيد بن أسلم الخ (غريبه) (١١) قال النووي فيه ثلاثة أقوال أصحابها وأشهرها لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم بتبليغ رسالهم اليهم الرسالات (والثاني) لا يكونون شهداء في الدنيا أي لا تقبل شهادتهم لفسقهم (والثالث) لا يرزقون الشهادة بالقتل في سبيل الله (تخریجه) (دمذ)

(١٢) (سنده) **مدرسة** اسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (١٣) لعل اختبار صيغة المبالغة فيها لأن المؤمن الكامل قل ان يخلو عن المنقصة بالكلية (ولا الطعان) أي عيايا للناس (ولا الفاحش) أي فاعل الفحش (ولا البذي) هو الذي لا حياء له وفي النهاية البذاء بالمد الفحش في القول وهو بذيء اللسان وقد يقال بالهمز

(عن أبي هريرة) (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي للصديق (٢) أن يكون امانا (قوله وكيع) (٣) حدثنا عمر بن ذر عن العيص بن جبر عن رجل من بني أبي عمير أنه كان صديقا لعبد الله بن مسعود وان عبد الله بن مسعود زاره في أهله فلم يجده، قال فاستأذن على أهله وسلم فاستسقى (٤) قال فبعثت الجارية (٥) تبيته بشراب من الجيران فباطأت فلعننها (٦) فخرج عبد الله فجاء أبو عمير فقال يا أبا عبد الرحمن ليس مثلك يغاز عليه، هلا سلمت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب؟ قال قد فعلت، فأرسلت الخادم فباطأت إمام يكن عندهم وإمارغبوا فيما عندهم (٧) فباطأت الخادم فلعننها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول ان اللعنة الى من وجهت اليه (٨) فان أصابت عليه سييلا أو وجدت فيه مسلكا (٩) وإلا قالت يارب وجهت الى فلان فلم أجد عليه سييلا ولم أجد فيه مسلكا (١٠) فيقال لها ارجعي من حيث جئت (١١) فخشيت أن تكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فاكون سببها (عن ثابت بن الضحاك) (١٢) الانصاري

٦٦

٦٧

٦٨

وليس بكثير (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب، وقد روى عن عبد الله من غير هذا الوجه (قال شارحه) وأخرجه احمد والبخاري في تاريخه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان، قال ميرك ورجاله رجال الصحيح سوى محمد بن يحيى شيخ الترمذي وثقه ابن حبان والدارقطني اه (١) (سنده) (قوله) منصور انا سليمان يعني بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بتشديد الصاد والدال المهملتين مكسورتين الباء في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل، وانما قال لمانا ولم يقل لاعتنا لأن هذا الذم في الحديث انما هو لمن كثر منه اللعن لا المرة ونحوها، ولأنه يخرج منه ايضا اللعن المباح وهو الذي ورد الشرع به، وهو لعنة الله على الظالمين لعن الله اليهود والنصارى ونحو ذلك مما هو مشهور في الكتاب والسنة (تخرجه) (م. وغيره) (٣) (قوله) وكيع الخ (غريبه) (٤) أي طلب الماء ليشرب (٥) أي فبعثت زوجة عمير جاريتها الخ (٦) أي لعنت زوجة عمير الجارية لكونها أبطأت (٧) معناه امام يكن عند الجيران ماء واما ان يكون على قدر حاجتهم فقط فرغبوا فيه ولم يعطوها شيئا (فأبطأت) بسبب البحث عنه عند غيرهم والله أعلم (٨) جاء في رواية أخرى للإمام احمد من حديث ابن مسعود ايضا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا وجهت اللعنة توجهت الى من وجهت اليه، فان وجدت فيه مسلكا وجدت عليه سييلا حلت به، وإلا جاءت الى ربها فقالت يارب ان فلانا وجهت الى فلان واتى لم أجد عليه سييلا ولم أجد فيه مسلكا فما تأمرني، فقال ارجعي من حيث جئت (٩) أي ان كان يستحق اللعن حلت به (١٠) معناه انما وجدته لا يستحق اللعن (١١) معناه أنها ترجع الى من وجهها وتحل به وتصيبه (تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه احمد وأبو عمير لم أعرفه وبقيته رجاله ثقات، وليكن الظاهر ان صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم (١٢) (عن ثابت بن الضحاك الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وتخرجه في باب وعيد من قتل نفسه بأي شيء كان من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر صحيفة ١١ رقم ٣٠ بعضه في المتن وبعضه في الشرح؛ قال النووي جاء في الحديث الصحيح (لعن المؤمن كقتله) لأن القتال يقطعه عن منافع الدنيا وهذا يقطعه

- ٦٩ أن رسول الله ﷺ قال لعن المؤمن كقتله (وعنه أيضا) (١) رفع الحديث الى النبي ﷺ قال من قتل نفسه بشيء عذب به (٢) ومن شهد على مسلم (٣) أو قال مؤمن بكفر فهو كقتله ، ومن لعنه فهو كقتله ، ومن حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما حلف (باب ما جاء فيمن لعنهم الله عز وجل ورسوله ﷺ) (عن أبي حسان) (٤) ان عليا رضى الله عنه كان يأمر بالامر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله ، قال فقال له الا شتر ان هذا الذي تقول قد تغشغ (٥) في الناس فشيء عهدك اليك رسول الله ﷺ ؟ قال على رضى الله عنه ما عهد الى رسول الله ﷺ شيئا خاصة دون الناس إلا شيء سمعته منه فهو في صحيفة في قراب (٦) سيني قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة ، قال فاذا فيها من احدث حدثا أو آوى محدثا (٧) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف . ولا عدل (٨) قال واذا فيها ان ابراهيم حرم منك الحديث (٩) (ز) (عن أبي الطفيل) (١٠) قال قلنا لعل أخبرنا بشيء أمره اليك رسول الله ﷺ فقال ما أمر الى شيئا كتمه الناس ولكن سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غير تخوم الأرض (١١) يعنى المنار
- ٧١

عن نعيم الآخرة ورحمة الله تعالى ، وقيل معنى لعن المؤمن كقتله في الاثم وهذا أظهر اهـ (١) (سنده) **مدرسا** عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن أبي قلاية عن ثابت بن الضحاك رفع الحديث الى النبي ﷺ الخ (غريبه) (٢) تقدم شرح هذه الجملة في باب وعيد من قتل نفسه المشار اليه آنفا (٣) أى شهادة زور وقوله (أو قال مؤمن) يشك الراوى هل قال على مسلم أو على مؤمن (فهو كقتله) أى لأنه يحكم عليه بالقتل بمقتضى شهادته فكانه قتله (ومن لعنه فهو كقتله) تقدم الكلام عليه (ومن حلف على ملة غير الاسلام الخ) تقدم الكلام على ذلك في باب من كتاب اليمين والنذر في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٦٨ (تخرجه) (ق ، وغيرهما) (باب) (٤) (سنده) **مدرسا** بهز حدثنا همام أنبأنا قتادة عن أبي حسان الخ (غريبه) (٥) بقاء مفتوحة ثم شين معجمة مشددة مفتوحة ثم غين معجمة أنى فشا وانتشر (٦) قال فى النهاية هر شبه الجرب يطرح فيه الراكب سيفه بغمدته وسومله وقد بطرح فيه زاده من تمر وغيره (٧) الحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة (والحدث) يروى بفتح الدال وكسرها على الفاعل والمفعول ، فعن المكسر من نصر جانبا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتل منه ، والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة وأقر فاعلمها ولم ينكر عليه فقد آواه (نه) (٨) الصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الغدبة وقيل الغريضة (٩) الحديث له بقية وسيأتى بتامه فى باب فضائل المدينة من كتاب الفضائل إن شاء الله تعالى (تخرجه) (ق د مذ نس) (١٠) (ز) (سنده) **مدرسا** أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن منصور بن حبان عن أبى الطفيل الخ (غريبه) (١١) بضم التاء الفوقية أى معالمها وحدودها واحداها تخم بفتح التاء وسكون المعجمة ، وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة ، وقيل هو عام فى جميع الارض ، واراد المعالم التى يتهدى بها فى الطرق ، وقيل هو أن يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الأرض

- ٧٢ (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله
- ٧٣ ﷺ (٢) في سبيل الله (٣) (ز) (قال عبدالله بن الامام احمد) (٤) حدثني نصر بن علي وعبيد الله بن عمر (يعني القواريري) قال ثنا عبدالله بن داود عن نعيم بن حكيم عن أبي مریم عن علي رضي الله عنه أن امرأة الوليد بن عقبة (٥) أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ان الوليد يضربها، وقال نصر بن علي في حديثه تشكوه، قال قولي له قد أجارني : قال علي فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت فقالت ما زادني الا ضربا، فأخذ هدبة من ثوبه فدفعها اليها وقال قولي له إن رسول الله ﷺ قد أجارني، فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت فقالت ما زادني الا ضربا، فرفع يديه وقال اللهم عليك الوليد : أتم بي مرتين وهذا لفظ حديث القواريري (٦) ومعناها واحد (عن ابن عباس) (٧) قال قال النبي ﷺ ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كره أعمى عن طريق، ملعون من وقع

بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء (نه) (تخریجه) (م نس) (١) (سند) (مدرسة) عبد الرزاق بن ممام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله ﷺ وهو يومئذ يشير الى رباعيته، وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله (قلت) يشير الى رباعيته يعني حينما كسرت في غزوة أحد (غريبه) (٢) قال العلماء يحتمل أن يراد به جنس الرسول ويحتمل أن يراد به نبيينا ﷺ، قيل الذي قتله نبيينا ﷺ هو أبي بن خلف قتله النبي ﷺ في غزوة أحد بحرية تناولها من الحارث بن الصمة الصحابي كما في سيرة ابن هشام (٣) احترز بقوله في سبيل الله عن يقتله في حد أو قصاص لأن من يقتله في سبيل الله كان قاصداً قتل النبي ﷺ قاله النووي (تخریجه) (ق. وغيرهما) (٤) (ز) (قال عبد الله بن الامام احمد النخ) (غريبه) (٥) يعني عقبة بن أبي معيط الكافر الذي أكثر من إيذاء النبي ﷺ قتل يوم بدر كافرا، أسلم الوليد يوم فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة والوليد هو الذي نزل فيه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ) الآية، وهو الذي صلى صلاة الصبح بأهل الكوفة أربع ركعات فقال أزيدكم وكان سكران (قال ابن عبد البر) وخبر صلواته بهم سكران وقوله أزيدكم بعد ان صلى بهم الصبح أربعاً مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث، ولما شهدوا عليه بالشرب أمر عثمان لجذوعه من الكوفة، ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة وأقام بالرقعة الى ان توفي بها وله بها عقب ذكره النووي في التمهيد: وليس غريباً ان يرد شفاعة النبي ﷺ في عدم ضرب امرأته والله أعلم (٦) جاء في المسند ان عبد الله بن الامام احمد روى هذا الحديث عن نصر بن علي وعبيد الله بن عمر القواريري ثم ساق الحديث بلفظ القواريري، وهذا معنى قوله وهذا لفظ القواريري (وقوله ومعناها واحد) يعني ان رواية نصر بن علي لا تختلف عن معنى رواية القواريري (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه عبدالله بن احمد واليزار وأبو يعلى ورجاله ثقات (٧) (سند) (مدرسة) محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس النخ وتقدم مثله في باب السباعيات من قسم

على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط (عن أبي برزة) (١) قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلين يتغنيان (٢) وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول (لا يزال حواري تلوح عظامه * ذوى الحرب عنه أن يمن فيقبرا) (٣) فقال النبي ﷺ انظروا من هما؟ قال فقالوا فلان وفلان، فقال النبي ﷺ اللهم أركسهما (٤) ركسا ودعهما الى النار (٥) ذها

الترهيب في هذا الجزء صحيفة ٢٩٥ رقم ١٤٥ وتقدم شرحه وتخريجه هناك (١) (سنده) **حديث** عبد الله ابن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعت انا من عبد الله بن محمد بن أبي شعبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص قال اخبرني رب هذه الدار أبو هلال قال سمعت أبا برزة (يعني الأسلمي) قال كنا مع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) هما معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعه كما سيأتي بيان ذلك (٣) جاء هذا البيت في المسند هكذا بلفظه وحروفيه وجاء في ذيل القول المسند في الذب عن المسند للشيخ محمد صبيغة الله المدراسي المطبوع بمحيدر اباد الدكن سنة ١٣١٩ هـ نقلا عن المسند هكذا (لا يزال حواري تلوح عظامه روى الحر عنه أن يمن فيقبرا) وكتب مصححه بدل لفظ حواري (جوادى) وكتب أيضا بدل قوله روى الحر (ذوى الموت) (٤) بضم الكاف، قال في المصباح ركست الشيء ركسا من باب قتل قلبته ورددت أوله على آخره وأركسته بالالف رددته على رأسه ، وفي النهاية ركست الشيء وأركسته اذا رددته ورجعته قال ومنه الحديث (اللهم أركسهما في الفتنة ركسا) (٥) الدع الطرد والدفع (تخريجه) (عل) (وله شواهد ستأتي وأورده العلامة الشيخ محمد صبيغة الله المدراسي) في ذيل القول المسند بسنده ولفظه وعزاه لعبد الله بن الامام احمد ثم قال، أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي يعلى ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أبي برزة رضى الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ فسمع صوت غناء فقال انظروا ما هذا فصعدت فنظرت فاذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان فجئت فأخبرت النبي ﷺ فقال اللهم أركسهما في الفتنة ركسا اللهم دعهما الى النار دعا (قال ابن الجوزي) لا يصح ، يزيد بن أبي زياد كان يلقن بالآخرة فيتلقن (قلت) يزيد بن أبي زياد احتج به الأربعة وروى له مسلم مقرونا، وقد مر عن الحافظ العسقلاني انه قال يزيد وان ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلا يلزم أن كل ما يحدث به موضوع (قال الجلال السيوطي) ما قاله ابن الجوزي لا يقتضى الوضع ، قال وله شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما رواه الطبراني في الكبير حدثنا احمد بن علي بن الجارود الاصبهاني ثنا عبد الله بن عباد عن سعيد الكندي حدثنا عيسى ابن الاسود النخعي عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمع النبي ﷺ صوت رجلين وساق نحو سياق احمد وسمى الرجلين معاوية وعمرو بن العاص (ورواه ابن نافع) في معجمه حدثنا احمد ابن عبدوس بن كامل ثنا عبد الله بن عمر ثنا سعيد ابو العباس التيمي ثنا سيف بن عمر حدثني ابو عمر مولى ابراهيم بن طلحة عن زيد بن أسلم عن صالح شقران رضى الله عنه قال بينما نحن ليلة في سفر إذ سمع النبي ﷺ صوتا فذكر الحديث وسمى الرجلين معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعه، وقال في آخر الحديث فأت عمرو بن رفاعه قبل ان يقدم النبي ﷺ من السفر (قال الجلال) هذه الرواية ازال الاشكال ويثبت ان الوهم وقع في الحديث في لفظة واحدة وهي قوله ابن العاص

- ٧٦ (عن عبد الله بن عمرو) (١) قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليخشي فقال ومن عنده ليدخلن عايكم رجل لعين ، فوالله ما زلت وجللا (٢) اتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعني الحكم (٣) (عن أبي هريرة) (٤) قال لعن رسول الله ﷺ مخنئ الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهين بالرجال ، والمتبتلين من الرجال الذي يقول لا يتزوج ، والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن ذلك ، وراكب الفلاة وحده (٥) ، فاشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حتى استبان ذلك في وجوههم وقال البائت وحده (٦) (عن عبد الله بن رافع) (٧) مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول إن طال بك مدة أو شكت أن ترى قوما يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لغتهم في أيديهم مثل أذنان البقر (٨)

وانما هو ابن رفاعه أحد المنافقين وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين انتهى
 (١) (سنده) **قدش** ابن نعيم حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (٢) أي خائفا فزعا (اتشوف داخلا وخارجا) أي انظر الداخل والخارج ، وانما فزع عبد الله بن عمرو خشية أن يكون والده هو المقصود باللعن لانه تركه يلبس ليخشي به إلى النبي ﷺ فلم يزل خائفا ان يكون أول من يدخل والده (٣) جاء عند ابن عبد البر في الاستيعاب بسند صحيح قال فدخل الحكم بن أبي العاص اه والحكم هو ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وهو عم عثمان بن عفان وأبو مروان بن الحكم وبنوه من خلفاء بني أمية ، أسلم يوم فتح مكة وسكن المدينة ثم نفاه النبي ﷺ إلى الطائف ومكث بها حتى أعاده عثمان في خلافته ومات بها (قال ابن الأثير) في أسد الغابة وقد روى في لعنه ونفيه أحاديث كثيرة لا حاجة إلى ذكرها إلا أن الأمر المقطوع به ان النبي ﷺ مع حله واغضائه على ما يكره ما فعل به ذلك إلا لأمر عظيم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح اه وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب بسند صحيح (٤) (سنده) **قدش** أيوب بن النجار عن طيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أي المسافرين في الصحراء وحده (٦) تقدم الكلام على البائت وحده والمسافر وحده في باب اتخاذ الرفيق في السفر من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس صحيفة ٦٣ ، وتقدم شرح الحديث جميعه في أبوابه لأن كل مسألة منه لها باب تقدم (تخرجه) أخرجه (ق . والاربعة . وغيرهم) مقطعا في أبواب متعددة وفي سند حديث الباب طيب بن محمد التمامي ضعفه العقيلي ، وقال أبو حاتم لا يعرف ، وثقة ابن حبان (٧) (سنده) **قدش** أبو عامر ثنا أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء من الانصار ثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة الخ (غريبه) (٨) تسمى في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهي جلد طرفها مشدود عرضها كالإصبع (زاد في رواية يضرّبون بها الناس) يعني بمن اتهم في شيء ليصدق في اقراره ، وقيل هم أعوان وإلى الشرطة المعروفون بالجلادين ، فاذا امرؤ بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار (تخرجه) (م) وأورده الحافظ بسنده ومثله كما هنا في القول المسدد في الذب عن المسند الإمام احمد وعزاه الإمام احمد ، ثم قال ذكره ابن الجوزي في الموضوعات باسناد المسند أيضا ، ونقل عن

(حدثنا أبو سعيد) (١) ثنا عبد الله بن بجير ثنا سيار أن أبا أمامة رضى الله عنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال ، أو قال يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم أسباط كأنها أذناب البقر يغدون

ابن حبان أنه قال ان هذا الخبر باطل ، وافلح كان يروى عن الثقات الموضوعات اه وهذا الحديث أخرجه مسلم عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي بهذا ، وأخرجه من وجه آخر كما سيأتي ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث ، وإنها لغفلة شديدة منه ، وافلح المذكور يعرف بالقباثي مدني من أهل قباء ثقة مشهور وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن معين أيضا والنسائي لا بأس به ، وقال أبو حاتم شيخ صالح الحديث وأخرج له مسلم في صحيحه ، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك وطبقته ولم أر المتنبيين فيه كلاماً إلا ان العقبلي قال لم يرو عنه ابن مهدي (قلت) وليس هذا بمرح ، وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات ، وقد اخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضع خطأ شديداً ، وغلط ابن حبان في اقلح فضعفه بهذا الحديث وعقبه بأن قال هذا بهذا اللفظ باطل ، والمحموظ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ أثنان من أمتي لم أرهما ، رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر ونساء كاسيات حاريات (وتعقب الذهبي) في الميزان كلام ابن حبان هذا فقال حديث أفلح حديث صحيح غريب ، ورواية سهيل شاهدة له ، وابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه اه (قلت) وقد صححه من طريق أفلح أيضا الحاكم في المستدرك وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، قال حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات حاريات مائلات رمدوسهن كأشنة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجدن مسيرة كذا وكذا ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد ابن الحباب حدثنا أفلح بن سعيد فذكره : ولفظه (يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه ، قال البيهقي رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير وهو كما قال ابن حبان في النوح التاسع والمائة من القسم الثاني من صحيحه انا عبد الله بن شيرويه انا اسحاق بن راهويه انا جرير عن سهيل فذكره ، وأخرجه احمد أيضا من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضي عن سهيل نحوه (قلت) تقدم هذا الحديث في باب نهي المرأة ان تلبس ما يحسكي بدنهما من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠٢ رقم ٢٣٠) قال فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثا من صحيح مسلم وهذا من عجائبه انتهى ما أورده الحافظ رحمه الله تعالى (١) (حدثنا أبو سعيد الخ) هذا الحديث أورده الحافظ في القول المسدد في الذب عن المسند للإمام احمد بسندة ومتمنه وعزاه للإمام احمد ثم قال أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضا ونقل عن ابن حبان أنه قال عبد الله ابن مجاهد يروى العجائب التي كأنها معمولة لا يحتاج به اه (قال الحافظ قلت) وهذا شاهد لحديث أبي هريرة المتقدم ، وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بجير فان عبد الله بن بجير المذكور بضم الموحدة

في سخط الله ويروحو في غضبه (باب ما جاء فيمن لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهل لذلك كان له زكاة وأجر وأرحمة) . (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ اللهم اني اتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه، إنما أنا بشر فأتى المؤمنين آذيتة أو شتمته أو جلده أو أعتته (٢) فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة . (عن عمرو بن أبي قرة) (٣) قال كان حذيفة (يعني ابن اليمان رضى الله عنه) بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله ﷺ: (٤) فجاء حذيفة الى سليمان فيقول سليمان يا حذيفة إن رسول الله ﷺ

٨٥

٨١

بعدها جم بصيغة التصغير يكنى أبا حنبلان بصرى قيسى ويقال تيمى ، وقد وقع في رواية الطبراني انه قيسى وثقه احمد وابن معين وابو داود وأبو حاتم ، وروى الأجرى عن أبي داود ان أبا الوليد الطيالسي روى عنه وثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وإنما قال ابن حبان ما نقله ابن الجوزي عنه في عبد الله بن بدير القاص الصنعاني الذي يكنى أبا وائل وأبوه بدير بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة على ان المذكور قد وثقه غير ابن حبان، ولكن ليس هو راوى حديث أبي أمامة لأنه صنعاني يروى عن أهل اليمن وصاحب الحديث المذكور يروى عن البصريين ، وسبق شيخه شامي نزل البصرة فروى عنه أهلها (وقد أخرج أيضاً المقدسي) حديث أبي أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في الاحاديث المختارة ولم ينفرد به عبد الله بن بدير المذكور، فقد رويناه في المعجم الكبير للطبراني أيضاً قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا حيوة بن شريح ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في آخر الزمان شرط يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله فإياك ان تكون منهم ، وهذا اسناد صحيح لأن رواية اسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية وشرحبيل شامي ، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (قال ابن أبي شيبة) ثنا عبيد الله هو ابن موسى حدثنا شيخان عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال انا لنجد في كتاب الله المنزل صنفين في النار ، قوم يكونون في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذنان البقر يضربون بها الناس على غير جرم لا يدخلون بطونهم إلا خبيثاً ، ونساء كاسيات عاريات مائلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن رحمهما انتهى ما أورده الحافظ رحمه الله تعالى (باب) (١) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ اللهم اني اتخذ عندك عهداً الخ (غريبه) (٢) جاء عند مسلم من حديث أنس (إما أحد دعوت عليه من أمي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وزكاة الخ (تخرجه) (م . وغيره) ورواه الامام احمد من وجه آخر عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً بلفظ حديث الباب (٣) (سنده) **مدرسة** معاوية بن عمرو حدثنا زائدة ثنا عمر بن قيس المصروع عن عمرو بن أبي قرة الخ (غريبه) (٤) جاء عند أبي داود قالها رسول الله ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سليمان فيسألون له قول حذيفة فيقول سليمان حذيفة اعلم بما يقول فيجمعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك فأتى حذيفة سليمان وهو في مبةلة (أي مزرعة البقل) فقال يا سلمان ما يمنعك ان تصدقني بما سمعت من رسول الله ﷺ فقال

- كان يغضب فيقول ويرضى ويقول (١) لقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال أيما رجل من أمتي سببته سبة في غضبي أو لعنته لعنة فانما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها صلاة عليه يوم القيامة (عن أنس بن مالك) (٢) أن رسول الله ﷺ دفع إلى حفصة ابنة عمر رجلا (٣) فقال احتفظي به، قال فغفلت حفصة ومضى الرجل، فدخل رسول الله ﷺ وقال يا حفصة ما فعل الرجل؟ قالت غفلت عنه يا رسول الله فخرج، فقال رسول الله ﷺ قطع الله يدك، فرفعت يديها هكذا، فدخل رسول الله ﷺ فقال ماشأناك يا حفصة؟ فقالت يا رسول الله قلت قبل لي كذا وكذا، فقال لها صفي يدك فاني سألت الله عز وجل أي انسان من أمتي دعوت الله عز وجل عليه أن يجعله له مغفرة (عن ذكوان مولى عائشة) (٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي ﷺ بأسير فلموت عنه فذهب فجاء النبي ﷺ فقال ما فعل الأسير؟ قالت لموت عنه مع النسوة فخرج، فقال مالك قطع الله يدك أو يدك، فخرج فأذن به الناس (٥) فطلبوه فجاءوا به فدخل على وأنا أقلب يدي فقال مالك أجندت؟ قلت دعوت على فانا أقلب يدي أنظر أيتهما يقطعان: فحمد الله وأثنى عليه ورفع يديه مدأ وقال اللهم اني بشر أغضب كما يغضب البشر، فأيا مؤمن أو مؤمنة دعوت عليه فاجعله لذكاة وطهرا (وعنها من طريق ثان) (٦)

سلمان أن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويرضى فيقول في الرضى لناس من أصحابه أما تنتهين حتى تورث رجلا حب رجال ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب الخ (١) زاد أبو داود والله لتنتهين أو لا كتبت إلى عمرائه ومعنى الحديث إن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه كان يذكر للناس بعض أحاديث صدرت من النبي ﷺ فيها مدح لبعض أصحابه في حالة الرضا عنهم لأموال يستحقون عليها المدح، ويذكر أحاديث أخرى صدرت من النبي ﷺ لبعض أصحابه فيها ذم لهم في حالة غضبه عليهم لأموال يستحقون عليها الذم، فنهاه سلمان الفارسي رضى الله عنه عن ذكر هذه الأحاديث لأن ذكرها للناس يجر إلى حب بعض الصحابة وكراهة بعضهم، لاسيما وأن رسول الله ﷺ لم يذمهم إلا في حالة الغضب: وقد قال ﷺ أيما رجل من أمتي سببته الخ (تخرجه) (د) وسكت عنه أبو داود والمنذرى: قال المنذرى، وهذا الفصل الأخير قوله ﷺ (فأيا مؤمن سببته) قد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك (٢) (سنده) **مدرسة** زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني ثابغ البنانى حدثني أنس ابن مالك الخ (غريبه) (٣) الظاهر أن هذا الرجل كان أسيرا كما يستفاد ذلك من حديث عائشة الآتى بعده (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٤) (سنده) **مدرسة** يحيى عن ابن أبي ذئب قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة قالت دخل الخ (غريبه) (٥) أي اعلمهم بهربه (٦) (سنده) **مدرسة** عفان وبهر قالوا ثنا حماد عن سماك عن عكرمة عن عائشة أنها قالت قال بهز إن عائشة قالت دخل علي رسول الله ﷺ الحديث وفي آخره قال بهز يعني في روايته فلا تعاقبني فيه بدل قوله في رواية عفان فلا تعاقبني به (تخرجه) لم أقف عليه

- ٨٤ قالت دخل علي رسول الله ﷺ في إزار ورداء فاستقبل القبلة وبسط يديه فقال اللهم انما أنا فاجر فأي عبد من عبادك ضربت أو أذيت فلا تعاقبني به قال بهز فيه (عن عروة بن الزبير) (١) أن عائشة قالت إن أمداد (٢) المرب كثروا على رسول الله ﷺ حتى غموه (٣) وقام المهاجرون يفرجون عنه حتى قام على عتبة عائشة فرهقوه (٤) فأسلم رداءه في أيديهم ووثب (٥) على العتبة فدخل وقال اللهم العنهم (٦) فقالت عائشة يا رسول الله هلك القوم، فقال كلا والله يا بكر لقد اشترطت على ربي عز وجل شرطا لا خلف له (٧) فقلت إنما أنا بشر أضيق كما يضيق به البشر فأي المؤمنين بدرت إليه مني بادرة فاجعلها له كفارة (٨) قالت دخل علي النبي ﷺ رجلان فأغظ لهما وسبهما، قالت فقلت يا رسول الله لمن أصاب منك خيرا ما أصاب هذان منك خيرا (٩) قالت فقال أو ما علمت ما عهدت عليه ربي عز وجل، قال قلت اللهم أيما مؤمن سببته أو جلدته أو لعنته فاجعلها له مغفرة وعاقية وكذا وكذا (عن حذيفة) (١٠) قال خرج رسول الله ﷺ يوم غزوة تبوك قال قبله أن في الماء قلة الذي يردده (١١) فامر مناديا فنادى في الناس

لغير الامام احمد ورجال الطريقين ثقات (١) (سنده) **مدرش** سريج ثنا ابن الزناد عن عبد الرحمن ابن الحارث عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الويلد الخ (٢) (غريبه) (٣) الامداد جمع مددوم الاعوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد (٤) أصل التغمية الستر والتغطية أي ازدحموا عليه حتى ستروه عن أعين الناس، والظاهر والله أعلم أنهم كانوا يطلبون شيئا من أموال الغنيمة زيادة عن حقهم (٥) أي دنوا منه وقاربوه (٦) أي قفز مسرعا (٧) قال الطبري ان قيل كيف يتفق ذلك وهو ﷺ معصوم في حاله الرضا والغضب؟ فمن ذلك أجوبة (منها) انه عليه السلام انما يغضب لمخالفة الشرع فغضبه هو الله سبحانه وتعالى، وله ان يؤدب على ذلك بما يرى من سب أو لعن أو جلد أو دعاء اه (٧) قال الطبري كأنه ﷺ خاف ان يصدر عنه شيء في حال غضبه من تلك الامور فدعا ربه ان وقع منه شيء لغير مستحقه أن يعوضه مغفرة ورفع درجة، فأجابه تعالى لذلك ووعد الصديق: وعن هذا عبر عليه السلام بقوله شارطت ربي وبقوله شرطى على ربي (يعني كما في رواية مسلم) وإلا فليس لأحد ان يشترط على الله شيئا ولا يجب عليه سبحانه لأحد حق (تخرجه) (٨) اخرج الجزء الاخير منه (ق . وغيره) (٩) (سنده) **مدرش** ابو معاوية وابن نمير المعنى قالوا ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت دخل علي النبي ﷺ الخ (٩) (غريبه) (١٠) جاء عند مسلم قلت يا رسول الله من اصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان (قال الطبري) هذا الكلام من السهل الممتنع، ومعناه ان هذين الرجلين ما أصابا منك خيرا وان غيرها قد أصابه لاسكن في تنزيله على هذا المعنى صعوبة ويتضح بمعرفة الإعراب: فمن موصولة مبتدأ وأصاب صلتها وخبره محذوف، والتقدير الذي اصاب منك شيئا من الخير ففاز، واما الرجلين فلم يصيباه (تخرجه) (م . وغيره) (١٠) (سنده) **مدرش** ابو نعيم ثنا الوليد يعني ابن جميع ثنا ابو الطفيل عن حذيفة (يعني ابن البيان) قال خرج رسول الله ﷺ الخ (١١) (غريبه) (١٢) هكذا جاء في الاصل (فبلغه ان في الماء قلة الذي يردده) فقوله الذي يردده يصح أن يكون صفة الماء فيكون هكذا فبلغه ان

- أن لا يسبقني إلى الماء أحد، فأني الماء وقد سبقه قوم فلعنهم (١) (عن أبي السوار) (٢) عن ٨٧
خاله قال رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه فاتبعته معهم (٣) قال ففجئني القوم يسدون (٤)
قال وأبقى القوم (٥) قال فأتى على رسول الله ﷺ فضربني ضربة إما بعناب (٦) أو قضيب أو سواك
أو شيء كان معه قال فوالله ما أوجعني قال فبت بليلة (٧) قال وقلت ما ضربني رسول الله ﷺ
إلا لشيء عليه الله في، قال وحدثتني نفسي أن أتى رسول الله ﷺ إذا أصبحت، قال فنزل جبريل
عليه السلام على النبي ﷺ فقال انك راع لا تكسر قرون رعيتك (٨) قال فلما صلينا الغداة
أوقال صبحنا قال قال رسول الله ﷺ اللهم إن أناسا يتبعوني وأنا لا يعجبني أن يتبعوني، اللهم
فمن ضربت أو مبيت فاجعلها له كفارة وأجراً أو قال مغفرة ورحمة أو كما قال (عن عبد الله ٨٨
ابن عثمان بن خثيم) (٩) قال دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس فقالت لا غنم
ذلك منه، فقالت يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من؟ بينهم (١٠) من هم، فهم أن
يخبرني بهم، فقالت له أمراته سودة مه (١١) يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم
إني أنا بشر فأما عبد من المؤمنين (١٢) دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة

في الماء الذي يردده قلة (١) هؤلاء القوم كانوا من المنافقين كما يستفاد ذلك من روايات أخرى والله أعلم
(تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار
ولم أر من ترجمهما اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي عن عزوه للإمام أحمد ورجاله عند الإمام أحمد نقات
معروفون (٢) (سنده) عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا السميطة عن أبي السوار حدثه
أبو السوار عن خاله الخ (قلت) لم أقف على اسم خاله ومع ذلك فهو صحابي وجماله الصحابي لا تضر
(٣) الظاهر أن النبي ﷺ كان ذاهبا لأمر لا ينفذ أن يكون معه أحد أو يكون معه بعض أفراد قليلين
فاتبعه جمرة من الناس فأغضبته ذلك والله أعلم (٤) أي يسرعون في المسير (٥) هكذا بالأصل (٦) قال
وأبقى القوم (٧) ومعناه غير ظاهر فربما سقط شيء من الناسخ أو الطابع كقوله وأبقى بعض القوم أو
وبقى بعض القوم أو نحو ذلك والله أعلم (٨) العناب جريدة من النخل وهي السعفة بفتح العين المهملة
ما لم ينبت عليه الخوص جمعه عشب بضمين، والقضيب العصا (٩) يعني مشغول الفكر (٨) معناه الرفق
بالرعية وعدم العنف (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله كلهم نقات (٩) (سنده)
عنه إبراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني عمر بن حبيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم الخ
(١٠) أي من هم (بينهم) بفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية مكسورة وسكون النون هي
أمر من البيان وجاء في مجمع الزوائد بلفظ (من هم سمهم من هم) (١١) اسم فعل أمر بمعنى أكف (١٢) جاء
عند مسلم من حديث أنس بلفظ (فأما أحد دعوت عليه من أمي بدعوة ليس لها بأهل) الخ (تخرجه)
أوردته الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله نقات اه (قال النووي) رحمه الله هذه الأحاديث (بمعنى أحاديث
الباب) مبينة ما كان عليه ﷺ من الشفقة على أمته والاعتناء أي بصالحهم والاحتياط لهم والرغبة في
كل ما ينفعهم، وهذه الرواية المذكورة آخر (يعني قوله عند مسلم) إيا أحد دعوت عليه من أمي بدعوة
ليس لها بأهل الخ (تبين المراد بباقي الروايات المطلقة وأنه إنما يكون دعاؤه عليه رحمة وكفارة وزكاة

- ٨٩ **(باب ما جاء في لعن الابل والديكة)** (عن أبي برزة) (١) قال كانت راحلة أو ناقة أو بعير عليها بعض متاع القوم وعليها جارية فأخذوا بين جبلين (٢) فتضايق بهم الطريق فأبصرت رسول الله ﷺ فقالت حل حل (٣) اللهم العنها، فقال النبي ﷺ من صاحب هذه الجارية؟ لا تصحبنا راحلة أو ناقة أو بعير عليها من لعنة الله تبارك وتعالى (عن عمران بن حصين) (٥) قال بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعننها، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال خذوا ما عليها (٦) ودعوها فانها ملعونة: قال عمران فكأنني أنظر اليها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد يعني الناقة (عن أبي هريرة) (٧) قال كان النبي ﷺ في سفر يسير فلعن رجل ناقة فقال أين صاحب الناقة؟ فقال الرجل أنا، قال آخرها فقد أرجبت فيها (٨)

ونحو ذلك إذا لم يكن أهلا للدعاء عليه والسب واللعن ونحوه وكان مسلما لا فقد دعا ﷺ على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة، (فان قيل) كيف يدعى على من ليس هو أهل للدعاء عليه أو يسبه أو يلعنه ونحو ذلك (فالجواب) ما أجاب به العلماء ومختصره وجهان أحدهما ان المراد ليس بأهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الأمر، ولكنه في الظاهر مستوجب له فيظهر له ﷺ استحقاقه لذلك بأماره شرعية ويكون في باطن الأمر ليس أهلا لذلك، وهو ﷺ مأمور بالحكم بالظاهر والله يتول السرائر (والثاني) ان ما وقع من سبه ودعائه ونحوه ليس بمقصود بل هو ما جرت عادة العرب في وصل كلامها بلاثية كقوله قربت يمينك وعقرى وحلقى لا يقصدون بشيء من ذلك حقيقة الدعاء فخاف ﷺ ان يصادف شيء من ذلك لإجابة فسأل ربه سبحانه وتعالى ورغب اليه في أن يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهورا وأجرا، وانما كان يقع منه ذلك في النادر والشاذ من الأزمان ولم يكن ﷺ فاحشا ولا متفحشا ولا لعانا صلى الله عليه وسلم **(باب)** (١) (سنده) **مدرسة** ابن أبي عدي عن سلمان عن أبي عثمان عن أبي برزة (يعني الاسلمي) الخ (غريبه) (٢) أي فأخذوا يسرون بين جبلين (٣) حل كناية زجر الابل واستحثاث يقال حل حل باسكان اللام فيهما (قال القاضي) ويقال أيضا حل حل بكسر اللام فيهما بالتنوين وبغير تنوين قاله النووي (٤) جاء في رواية عند مسلم (لا تصاحبنا راحلة) عليها لعنة من الله (قال النووي) انما قال هذا زجرا لها ولغيرها، وكان قد سبق نهيا ونهى غيرها عن اللعن فعوقبت بأرسال الناقة، والمراد النهي عن مصاحبتها لتلك الناقة في الطريق، وأما بيعها وذبحها وركوبها في غير مصاحبتها ﷺ وغير ذلك من التصرفات التي كانت جائزة قبل هذا النهي فهي باقية على الجواز لأن الشرع انما ورد بالنهي عن المصاحبة فبقى الباقي كما كان (تخرجه) (م) (٥) (سنده) **مدرسة** اسماعيل ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين الخ (غريبه) (٦) أي ما على الناقة (ودعوا) أي أتركوها تسير وحدها لا تصاحبنا في الطريق، وفي رواية لمسلم (فقال خذوا ما عليها وأعوها بقطع الحمزة وضم الراء يقال أعريته وعريته أعراء وتعرية (قال النووي) والمراد هنا القاء ما عليها من المتاع ورحلها وآلتها (تخرجه) (م د) (٧) (سنده) **مدرسة** يحيى عن ابن سحبلان قال سمعت أبا عبد الله عن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) معناه أن الله عز وجل قد استجاب دعاءه عليها فصارت ملعونة (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام احمد وأورده المنذرى وقال رواه احمد

- (عن أبي الجوزاء) (١) عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر فلعلت
بغير أمرها فأمر به النبي ﷺ أن يرد وقال لا يصحبني شيء مأمون (وفي رواية) فقال النبي ﷺ
لا تركب به (عن زيد بن خالد الجهني) (٢) لعن رجل ديكا صاح عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ
لا تلعبه فإنه يدعو إلى الصلاة (باب ما جاء في الترهيب من سب المسلم وقتاله وأن لائم ذلك
على الباديء مالم يعتد المظلوم) (حديثنا يحيى عن شعبة) (٣) حدثني زبيد عن أبي وائل
عن عبدالله (يعني ابن مسعود) عن النبي ﷺ قال سباب المسلم فسوق (٤) وقتاله كفر، قال
قلت لأبي وائل أنت سمعت من عبدالله قال نعم (قر) (وعنه أيضا) (٥) قال قال رسول الله
ﷺ سباب المسلم أخاه فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه (٦) (عن أبي هريرة) (٧)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان (٨) ما قالا فعلى الباديء مالم يعتد المظلوم (٩)

باسناد جيد (١) (سنده) (حديثنا عارم ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء الخ
(تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري
وهو ثقة (٢) (سنده) (حديثنا عبد الرزاق أنا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن زيد بن خالد الجهني الخ) (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه
إلا أنه قال فإنه يدعو للصلاة، ورواه النسائي مسندا ومرسلا (قلت) لفظ أبي داود فإنه يروى للصلاة
وسند حديث الباب جيد (باب) (٣) (حديثنا يحيى عن شعبة الخ) (غريبه) (٤) أي مسقط للعدالة
والمروءة (وقتاله) أي مقاتلته كفر (قال العلماء) لما كان القتال أشد من السباب لإفضائه إلى إزهاق الروح
عبر عنه بلفظ أشق من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقة التي هي الخروج من الملة، وأطلق عليه
الكفر مبالغة في التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد، أو أراد أن كان مستحلا أو أن قتال المؤمن من
شأن الكافر (تخرجه) (قمدنس ج) (٥) (قر) (سنده) قال عبدالله بن الإمام أحمد قرأت على أبي حدثك
على بن عاصم قال حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه)
(٦) أي كما حرم قتله حرم أخذ ماله بغير حق كما في الحديث المشهور (وكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه) فإذا قاتله فقد كفر ذلك الحق، فإن حمل الكفر على ظاهره تعين تأويله والله أعلم (تخرجه) أورده
الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني فقط عن ابن مسعود ورمز له بعلامة الصحة: وقال
شارحه المناوي رمز المصنف لصحته وهو كما قال، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (قلت) في اسناده
عند الإمام أحمد إبراهيم بن مسلم العبدى الهجري بفتح الهاء والجيم قال في الخلاصة ضعفه النسائي وغيره
قال وقال ابن عدى إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبدالله وعامتها مستقيمة (٧)
(سنده) (حديثنا يحيى عن شعبة عن العلماء، ومحمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلماء
يحدث عن أبيه عن أبي هريرة الخ) (غريبه) (٨) أي المتشاكمان وهما اللذان سب كل منهما الآخر (وقوله ما قالا)
أي أنتم قولها على الباديء لأنه المتسبب في ذلك (٩) بأنه جاوز الحد كأن أكثر المظلوم شتم للباديء
ولإيذائه فيكون الاتم عليهما كل بحسبه الباديء لكونه تسبب، والمظلوم لكونه تجاوز الحد واعتدى

- ٩٨ (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يمشين (٢) أحدكم إلى أخيه بالسلاح فانه لا يدري
٩٩ أحدكم لعل الشيطان ينزع (٣) في يده فيقع في حفرة من نار (عن عياض بن حمار) (٤) رضى الله عنه
١٠٠ قال قلت يا رسول الله رجل من قومي يشتمني وهو دوني علي بأمر، أن أنتصر منه؟ قال المستبان
شيطانان (٥) يتهاذيان ويتكاذبان (وفي لفظ) يتكاذبان ويتمتران (٦) (وعنه أيضا) (٧)
أن النبي ﷺ قال اثم المستبين ما قالا على البادي (٨) حتى يعتدى المظلوم أو الا أن يعتدى
١٠١ المظلوم (عن أبي ذر) (٩) أنه سمع رسول الله ﷺ لا يرمى رجل رجلا بالفسق أو يرميه
١٠٢ بالكفر إلا ارتدت عليه (١٠) إن لم يكن صاحبه كذلك (عن النعمان بن مقرن) (١١) قال
قال رسول الله ﷺ سب رجل رجلا عنده قال فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام

والله أعلم (تخرجه) (م د مذ) والبخارى في الادب المفرد (١) (سند) (م د مذ) عبد الرزاق بن همام
ثنا معمر بن ممام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها
قال رسول الله ﷺ لا يمشين أحدكم الخ (غريبه) (٢) وقع عند مسلم بلفظ (لا يمشين) بدل لا يمشين
قال النووي مكذبا هو في جميع النسخ لا يمشين بالياء بعد الشين وهو صحيح وهو نهى بلفظ الخبر كقوله
تعالى (لا تضار والد) وقد قدمنا مرات ان هذا البغ من لفظ النهى (٣) بكسر الزاى بعدها عين
مهملة (قال النووي) ضبطناه بالعين المهملة وكذا نقله القاضى عن جميع روايات مسلم وكذا هو
في نسخ بلادنا، ومعناه يرمى في يده ويحقق ضربته وزميته، وروى في غير مسلم بالغين المعجمة
وهو بمعنى الاغراء أى يحتمل على تحقيق الضرب ويزين ذلك (تخرجه) (م . وغيره)
(٤) (سند) (م د مذ) يحيى بن سعيد ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار الخ (قلت) حمار
بكسر الحاء المهملة (غريبه) (٥) أى كل منهما يتسقط صاحبه وينتقصه ويكيدله كما يفعل الشيطان (٦)
قال في النهاية أى يتقاولان ويتقاجحان في القول من الهمز بالكسر الباطل والسقط من الكلام، وفيه كما قال
الامام الغزالي انه لا يجوز مقابلة السب بالسب وكذا سائر المعاصى وانما القصاص والغرامة على ما ورد
به الشرع، وقال قوم تجوز المقابلة بما لا كذب فيه، ونهى عن التمييز بمثله نهى تنزيه والافضل تركه
لكنه لا يعمى (تخرجه) (طل) والبخارى في الادب، قال الزين المراقى اسناده صحيح، وقال الهيثمى
رجال احمد رجال الصحيح (٧) (سند) (م د مذ) عوفان قال ثنا همام قال عفان في حديثه ثنا قتادة
عن يزيد عن مطرف عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) معناه اثم قول المستبين على
البادي الخ، وقد تقدم الكلام على ذلك في شرح حديث أبي هريرة قبل حديثين (تخرجه) (أورده الهيثمى
وقال رواه (حم بز طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح (٩) (سند) (م د مذ) عبد الصمد حدثني
أبي حدثني حصين قال قال ابن بريده حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر الخ (غريبه)
أى الرمية المفومة من المقام ان لم يكن المرمى فاسقا أو كافرا فيكون الراى هو الفاسق أو الكافر، وظاهره
هم مراد فلا بصير الراى كما وصف المرمى، لأن مذهب أهل الحق لا يكفتر مؤمنا بالوزر، وهو مؤول
بأنه تاد نقيصته ورجوع مصيبته (تخرجه) (ق . وغيرهما) (١١) (سند) (م د مذ) اسود بن عامر أنا

- قال قال رسول الله ﷺ أما إن ملكاً يذب عنك كلما يشتمك هذا قال له بل أنت وانت أحق به (١) وإذا قال له عليك السلام قال لا بل لك أنت أحق به (٢) (عن عبد الله ١٠٣ ابن سلمة) (٣) قال قال عمار بن ياسر لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال قولوا لهم كما يقولون لكم، قال فلقد رأيتنا نعلمه إمام أهل المدينة (عن المغيرة بن شعبه) (٤) قال (١٠٤) قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء **باب** ما جاء في النهي عن سب الدهر والريخ والديكة (عن أبي هريرة) (٥) عن النبي ﷺ قال لا يسب أحدكم الدهر ١٠٥ فإن الله هو الدهر (٦) ولا يقولن أحدكم للغب السكرم فإن السكرم هو الرجل المسلم (٧) (وعنه من طريق ثمان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يؤذيني ابن آدم (٩) يقول يا خيبة الدهر فاني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإن شئت قبضتهما (ز) (عن أبي بن كعب) (١٠) عن ١٠٦

أبو بكر عن الاعمش عن أبي خالد الوالي عن النعمان بن مقرن النخ (غريبه) (١) معناه كلما يتلفظ الساب بكلمة سب قال له الملك بل أنت وانت أحق به (٢) معناه إذا قال المسبوب للساب عليك السلام قال له الملك لا بل انت يعني أنت الذي عليك السلام وانت أحق به (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالي وهو ثقة (٣) (سنده) (مدش) يحيى بن آدم حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة النخ (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه (حميز طب) ورجلهم ثقات (٤) (عن المغيرة بن شعبه النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب النهي عن سب الأموات من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صحيفة ٤٩ رقم ٢٤٤ وتقدم هناك أحاديث كثيرة في النهي عن سب الأموات فارجع اليه **(باب)** (٥) (سنده) (مدش) عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٦) قال في النهاية (لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله، وفي رواية فإن الله هو الدهر) كان من شأن العرب أن تدم الدهر، وتسببه عند النوازل والحوادث ويقولون أبادهم الدهر واصابهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثر ذكره بذلك في أشعارهم، وذكر الله عنهم في كتابه العزيز فقال (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما مملكتنا إلا الدهر) والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا، فنهام النبي ﷺ عن ذم الدهر وسببه، أي لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فانكم إذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لأنه الفاعل لما يريد لا الدهر، فيكون تقدير الرواية الأولى فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لا شتم الدهر عندهم بذلك، وتقدير الرواية الثانية فإن الله هو جالب للحوادث لا غيره الجالب ردا لاعتقادهم أن جالبها الدهر (٧) شرح هذه الجملة تقدم في الباب الأول من التهذيب من خصال من المناهي معدودة في هذا الجزء. صحيفة ١٨٠ رقم ٩١ (تخریجه) (ق وغيرهما) (٨) (سنده) (مدش) عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ النخ (٩) نقل الحافظ في الفتح عن القرطبي قال معناه يحاطبني في القول بما يتأذى من يجوز في حقه التأذى والله منزّه عن أن يصل إليه الأذى وأنها هذا من التوسع في الكلام، والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لخطأ الله عز وجل (تخریجه) (ق د وغيرهم) (١٠) (ز) (سنده) (قال عبد الله بن الإمام احمد) حدثني أبو موسى محمد بن المنثري حدثنا اسباط بن محمد

النبي ﷺ لا تسبوا الربيع (وفي رواية فانها من روح الله) فاذا رأيتم منها ما تكرهون (١) ١٠٧
 ققولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الربيع ومن خير ما فيها ومن خير ما أرسلت به، ونعوذ بك
 من شر هذه الربيع ومن شر ما فيها ومن شر ما أرسلت به (عنه يزيد) (٢) بن عبد العزيز
 ابن عبد الله بن أبي سلفة ثنا صالح بن سفيان (٣) وأبو النضر قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلفة
 عن ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله ﷺ
 لا تسبوا الديك فانه يدعو الى الصلاة (٤) قال أبي قال أبو النضر نهى رسول الله ﷺ عن سب
 الديك وقال إنه يؤذن (٥) بالصلاة (باب ما جاء في النهي عن ضرب الوجه وتقيحه ١٠٨
 والوسم فيه) (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه
 ولا تقل قبح (٧) الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فإن الله تعالى خلق آدم على صورته (٨)

القرشي حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن أبيه عن أبي بن
 كعب الخ (غريبه) (١) أي ربما تكرهونها الشدة حرارتها أو برودتها أو تأذيتم لشدة هبوبها فقولوا الخ
 (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح، والامام احمد ايضا عن أبي هريرة مرفوعا لا تسبوا الربيع
 فانها من روح الله تعالى تأتي بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها. ورواه
 أيضا ابن ماجه ورجاله ثقات (٢) (حدثنا يزيد الخ) (غريبه) (٣) هذا الحديث سمعه الامام احمد مرتين
 مرة من يزيد بن عبد العزيز بن عبد الله ومرة من أبي النضر عن عبد العزيز بن عبد الله أيضا (غريبه)
 (٤) ليس في معنى دعاء الديك إلى الصلاة انه يقول بصراحة صلوا أو حانف الصلاة: بل معناه ان العادة
 جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فيذكر الناس بصراخه
 الصلاة، ولا يجوز الصلاة بصراخه من غير دلالة سواء وهذه رواية يزيد، أما رواية أبي النضر فقد قال عبد الله
 ابن الامام احمد قال أبى قال أبو النضر (يعني في روايته نهى رسول الله ﷺ الخ) (٥) أي يدل على
 موافقة الصلاة كما صرح بذلك في بعض الروايات والله أعلم (تخرجه) (د) قال النووي في الأذكار ورياض الصالحين
 اسناده صحيح (باب) (٦) (سند) (عنه) يحيى عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة الخ
 (غريبه) (٧) بفتح القاف والباء مخففة، قال في النهاية يقال قبحت فلانا (يعني بتشديد الموحدة) قلت له
 قبحك الله (يعني بتخفيفها) من القبح وهو الابعاد اه وقال أبو زيد قبح الله فلانا قبحا وقبوحا أي أقصاه
 وباعده من كل خير (٨) هو ظاهر في عود الضمير على آدم أي خلقه تاما مستويا، وقيل الضمير لله عز
 وجل لما في بعض الطرق على صورة الرحمن، أي على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك
 وإن كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء. وجاء في رواية البخاري بعد قوله على صورته (طوله ستون
 ذراعا) (قال التوربتشي) وأهل الحق في ذلك على طبعين (إحداهما) المنتزهون عن التأويل مع نفي التشبيه
 وإحالة العلم الى علم الله تعالى الذي أحاط بكل شيء علما وهذا أسلم الطريقتين (والطبقة الأخرى) يرون
 الاضافة فيها اضافة تكميم وتشريف، وذلك أن الله تعالى خلق آدم على صورة لم يشأ كلاما شيء من الصور
 في الجمال والكمال وكثرة ما احتوت عليه من الفوائد الجليلة، (وقال الطيبي) تأويل الخطا في هذا المقام
 حسن يجب المصير اليه، لأن قوله طوله بيان لقوله على صورته كأنه قيل خلق آدم على ما عرف من صورته،

- (عن جابر بن عبد الله) (١) قال نهانا رسول الله ﷺ عن الوسم (٢) في الوجه والضرب في الوجه (وعنه أيضا) (٣) قال مر النبي ﷺ بجمار قد وسم في وجهه يدخن (٤) منخراه فقال رسول الله ﷺ من فعل هذا، (زاد في رواية لعن الله الذي وسمه) لا يسمن أحد الوجه ولا يضرب أحد الوجه (عن سالم عن أبيه) (٥) قال نهى رسول الله ﷺ أن تضرب الصور (٦) يعني الوجه (وعنه من طريق ثان) (٧) عن عبد الله بن عمر أنه كان يكره العلم (٨) في الصور وقال نهى رسول الله ﷺ عن ضرب الوجه (عن أبي هريرة) (٩) أن رسول الله ﷺ قال إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه (١٠) (عن أبي سعيد الخدري) (١١) عن النبي ﷺ

الحسنة وهيئة من الجمال والكمال وطول القامة وإنما خص الطول منها لأنه لم يكن متعارفا بين الناس (وقال القرطبي) كأن من رواه على صورة الرحمن أوردته بالمعنى متمسكا بما توهمه فغلط في ذلك، وقوله ستون ذراعا يحتمل أن يريد بذراع نفسه أو الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين والاول أظهر، لأن ذراع كل أحد ربعه، فلو كان بالذراع المعهود كانت يده قصيرة في جنب طول جسده والله أعلم (تخرجه) (خزق) والبخاري في الأدب المفرد والخطيب في تاريخ بغداد وسنده صحيح (١) (سنده) (مدرسة) يحيى عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول نهانا النخ (غريبه) (٢) الوسم بفتح الواو وسكون المهملة يقال وسمه يسمه سمة ووسما: إذا أثر فيه بكى: وذلك أنهم كانوا يسمون إبل الصدقة أي يعلمون عليها بالسكى وهو بدل على تحريم وسم الحيوان في وجهه، وهو معنى النهي حقيقة، ويؤيد ذلك المعنى الوارد في الحديث الآتي فانه ﷺ لا يلعن إلا من فعل محرما وكذلك ضرب الوجه (قال النووي) وأما الضرب في الوجه فنهى عنه في كل الحيوان المحترم من الآدمي والحمار والحيل والابل والبغال والغنم وغيرها، لكنه في الآدمي أشد لانه يجمع المحاسن مع انه لطيف يظهر فيه أثر الضرب وربما شانه وربما آذى بعض الحواس، قال وأما الوسم في الوجه فنهى عنه بالاجماع، وأما وسم غير الوجه من غير الآدمي فإثر بلا خلاف عندنا، لكن يستحب في نعم الصدقة والجزية، ولا يستحب في غيرها ولا ينهى عنه (تخرجه) (م مذ) (٣) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق أنا الثوري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال مر النبي ﷺ الخ (غريبه) (٤) قال في النهاية أصل الدخن أن يكون في لون الدابة كدثرة إلى سواد، والمعنى أن ذلك يغير لون منخريه ويشوه خلقته (تخرجه) (م د) (٥) (سنده) (مدرسة) وكيع حدثنا حنظلة عن سالم عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) قال نهى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) فسر الصور بالوجه يعني من كل شيء. وتقدم الكلام على ذلك آنفا (٧) (سنده) (مدرسة) عبد الله بن الحارث حدثني حنظلة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر الخ (٨) العلم بالتحريك الوسم والصور هنا الوجه كاتقدم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن عمر ومعناه جاء في حديث جابر المتقدم عند الامام احمد ومسلم وغيرهما وسنده صحيح (٩) (سنده) (مدرسة) عبد الصمد ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) المراد من القتل هنا الضرب وبه ورد، وتقدم النهي عن ضرب الوجه والحكمة في ذلك (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١١) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعشى عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي ﷺ إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه (تخرجه) أوردته

- ١١٤ (عن جابر بن عبد الله) (١) قال كسع (٢) رجل من المهاجرين، رجلاً من الأنصار، فقال الانصاري يا للانصار (٣) وقال المهاجري يا للمهاجرين، فقال رسول الله ﷺ ألا ما بال دعوى الجاهلية (٤) دعوا الكسعة فانها منتنة (٥) (عن المقدم بن معد يكبر - رب) (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لطم خدود الدواب وقال ان الله عز وجل قد جعل لكم عَصِيًا وسيطا

(٧١) كتاب التوبة

- ١ (باب في الأمر بالتوبة وفرح الله عز وجل بها لعبده المؤمن) (عن أبي بردة) (٧) قال سمعت الاغر رجلاً من جهينة يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس توبوا الى ربكم فاني أتوب اليه في اليوم مائة مرة (عن أبي هريرة) (٨) أنه سمع رسول الله ﷺ قال والله اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة (عن أبي بردة) (٩) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني أتوب الى الله واستغفره في كل يوم مائة مرة، فقلت له اللهم اني استغفرك اللهم اني أتوب اليك اثنتان أم واحدة (١١) فقال هو ذاك أو نحو هذا (وعنه من طريق ثان) (١٢)

الميشي وقال رواه احمد والبخاري بنحوه، وفيه عطية العزفي ضعفه جماعة ووثقه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده حديث أبي هريرة الذي قبله (١) (سند) (مدرسة) سريج بن النعمان ثنا سعيد يعني ابن زيد عن عمرو بن دينار حدثني جابر بن عبد الله قال الخ (غريبه) (٢) أي ضرب دبره بيده (٣) بفتح اللام للاستغاة (٤) معناه أنهم كانوا يقولون ذلك في الجاهلية (٥) أي اتركوها فانها مذمومة في الشرع مجتنبه مكروهة كما يجتنب الشيء الذن (تخرجه) (ق ٠ مذ) (٦) (سند) (مدرسة) سريج بن النعمان ثنا بقة بن الوليد عن أرطاة بن المنذر عن بعض اشياخ الجند عن المقدم بن معد يكبر الخ (تخرجه) (أورده الميشي وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم، وبقية (يعني ابن الوليد) مدلس (باب) (٧) (سند) (مدرسة) يحيى بن سعيد ثنا شعبة قال ثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة قال سمعت الاغر (يعني المزني) الخ (تخرجه) (مطل) (٨) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب من حلف باسم من أسماء الله عز وجل الخ من كتاب اليقين والنذر في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٦٨ رقم ١٤ (٩) (سند) (مدرسة) اسماعيل ثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ الخ (غريبه) (١٠) الظاهر ان هذا الرجل هو الاغر المزني كما جاء في الحديث الاول من احاديث الباب والله أعلم (١١) معناه ان السائل يقول اذا قلت هذه الجملة وهي اللهم اني استغفرك الخ تحسب مرتين أو مرة؟ فقال هو ذاك، والظاهر انه يريد مرة واحدة لانه لم يذكر لفظ الاستغفار إلا مرة وكذلك التوبة وهذا أحوط، أما السائل فيحتمل انه ابو بردة يسأل الضحاني، ويحتمل انه الضحاني يسأل النبي ﷺ والله أعلم (١٢) (سند) (مدرسة) معتمر قال سمعت أبوب، قال وحدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا